شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب الأمثال

المؤلف

أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله (الهروي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

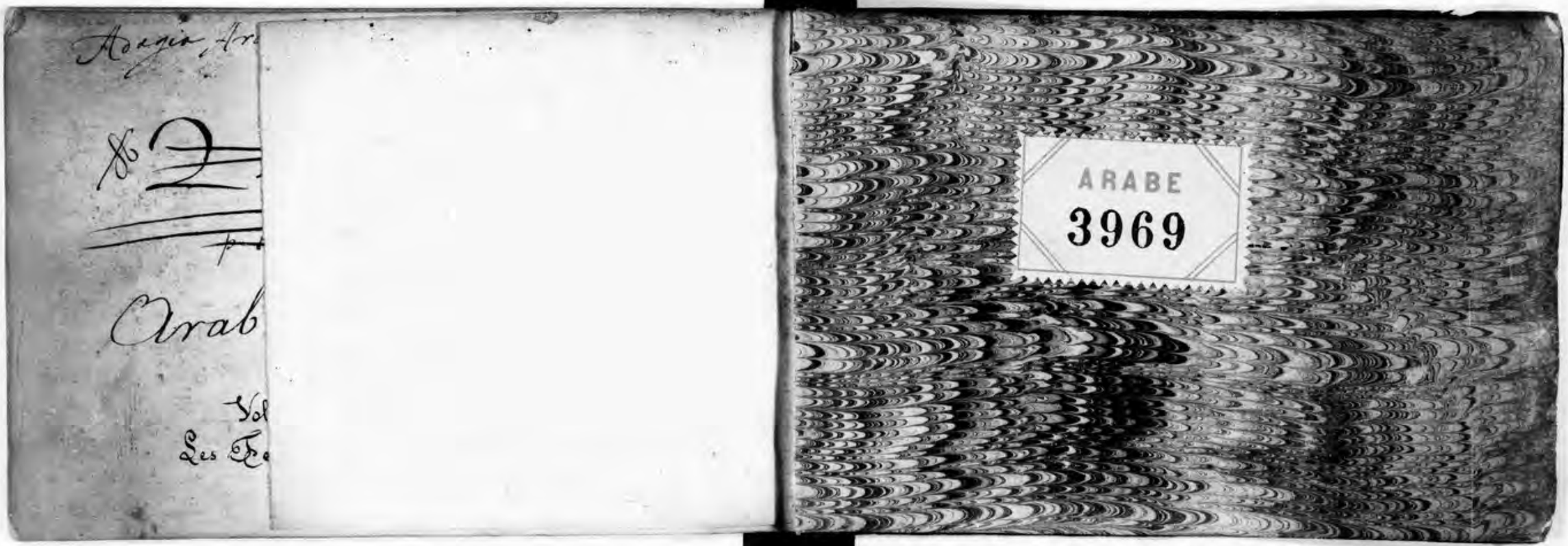

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 3969

Adagia, Arabica fulvae, Abulobaide

Ar.
1228.

~~p. 190 ver~~

Cod. ~~Arab.~~

Arab. 1625.

Volume de 175 Feuillets
Les Feuillets 134. 139. 172 sont blancs
2 Février 1876.

1228

Alamthal alsairab. Adagia nobis a veteribus relicta. Illa ~~de~~ simul collegit Abou obeid Alcassem Ben Salam Allagaoui sive Grammaticus aut Rhetor qui anno hegirae 224 obiit. Hujus vero codicis scriptio et editio facta est a Dominico Sirleto Christiano anno Christi 1581

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الأمثال تأليف أبو عبيد

BIBLIOTHECA REGIA

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظر في هذا الكتاب بطرس بن ج دياب الحلبي ترجمان سلطان فرنسه
رحمه الله عليه وعلى اهله وعلى قاري ذا الخط سنه ١٦٧٦

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ آمِينَ

فَلَمَّا كَانَتْ نَسْخَتُ هٰذَا الْكِتَابِ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ
وَاوَحِدٍ وَثَمَانِينَ لِلْمَسِيحِ سَيِّدِنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
عَلَى يَدَيِ أَنَا الْحَقِيرُ فِي بَنِي الْبَشَرِ بُطْرُسُ دُومِينِيكُوا ذَايَ آبْ الْأَجْهَلِ سَرْلِيطُوا
مِنْ نَسْخَةِ أَبِي عُبَيْدٍ وَهُوَ كِتَابُ الْأَمْثَالِ وَهِيَ حِكْمَةُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَبِهَا كَانَتْ تُعَارِضُ كَلَامَهَا وَتَبْلُغُ بِهَا مَا حَاوَلَتْ مِنْ حَاجَاتِهَا
فِي الْمَكْنِيِّ عَنْهُ غَيْرِ تَصْرِيحٍ فَيَجْتَمِعُ لَهَا بِذٰلِكَ إِنْجَازُ اللَّفْظِ وَإِصَابَةُ
الْمَعْنَى وَحُسْنُ التَّشْبِيهِ وَقَدْ أَلْفَيْنَاهَا فِي كِتَابِنَا هٰذَا وَلَخَّصْنَا
صُنُوفَهَا وَيُقَالُ لَخَّصْنَا بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ لِلْخَلِيلِ وَلَخَّصْنَا لُغَةٌ
مَعْرُوفَةٌ أَيْضًا وَذَكَرْنَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُتَكَلَّمُ بِهَا فِيهَا وَتُضْرَبُ عَنْهَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأسندناها إلى علمائها، واستشهدنا بنوادر الشعر عليها، أو على
ما أمكن منها. وكان مما دعانا إلى تأليف هذا الكتاب
ولخصنا عليه: ما ذوبنا من الأحاديث المأثورة إلى عيسى بن
مريم صلى الله عليهما وسلم: إنه فضضها هو، ومن بعده من
السلف. وقد ذكرنا بعض ذلك ليكون حجة لمذهبنا.

وهذا جماع أبواب الأمثال في صنوف المنطق الرجل التي ذكرنا
في هذا الكتاب التي تكلم بها الحكماء وعلماء من السلف
أهل العرب وغيرهم ممن بعدهما.

وقد ذللنا ذلك عنهم في مواضعه.

ووجوهه مبسرا إن شاء الله تعالى.

تم بحمد الله.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخ إبراهيم الشهاب

بسم الله الرحمن الرحيم آمين ..

كتاب الأمثال تأليف أبي عبيد

باب المثل في حفظ اللسان وما يؤمر به منه

للتقوى وسلامة الدين مع الموعظة فيه الواعظ ..

قال أبو عبيد وجدنا من الأمثال في حفظ اللسان الواعظ

عليه قول عبد الله بن مسعود .. فجعل عبد الله الفم للسان

سجنا يمنحه من الجمل والزلل .. كما يحبس أهل الدعارة

في السجون .. ومنها قول أنس بن مالك .. ما أنفر الله أحدا حتى

يخزن من لسانه .. فجعل الفم للسان خزانة .. كما جعله

ابن مسعود له سجنا .. ومنها قول شداد بن أوس .. ما تكلمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ ذَا وَلَذَا حَتَّى أَخْطِمَهَا أَوْ أَزُمَّهَا ..

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَدْ عُلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ خِطَامٌ وَلَا زِمَامٌ .. وَإِنَّمَا جَعَلَ هَذَا أَمْثَالًا لِسَيْحِهِ لِسَانَهُ مِنْ بَوَادِرِ الْفَلَتَاتِ وَالْخَطَإِ ..

وَمِنْهَا قَوْلُ شُرَيْحِ بْنِ الْحَرِثِ فَإِنِّي الْعُوبَةُ لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَعَلَ النَّفَقَةَ الَّتِي تُخْرِجُهَا

مِنْ مَالِهِ مَثَلًا لِكَلَامِهِ .. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ مَا مَرَّقَهُ أَفْضَلُ مِنْ صَرَقَةٍ مِنْ فَوْلٍ .. وَمِنْهَا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .. قَالَ التَّقِيُّ مُلْجَمٌ .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَدْ عُلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ لِجَامٌ .. وَإِنَّمَا هُوَ نَحْوٌ مِمَّا ذَكَرْنَا مِنْ كَبْحِ اللِّسَانِ .. وَخَزْنِهِ وَحَبْظِهِ وَخَطْمِهِ وَزَمِّهِ .. وَيُقَالُ فِي نَحْوِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه من عاب حرف ومن استخبر الله رفع .. و
يقال رجاء .. وكذلك قولهم من صدق الله نجا .. في
حفظ اللسان لما يخاف على أهله من عقوبات
قال أبو عبيد من أمثالهم في مقالة أكثم بن صيفي
المسمى أكثم اسم من أسماء الرجال وفيه نظر وحثبة

وكنيه أكثم أبو الجيش .. قال مقتل الرجل بين فكيه ..
يعني لسانه . والفكان اللحيان .. وقال بعض علمائ
العرب لرجل وهو يعظه في حفظ لسانه .. إياك أن
يضرب لسانك عنقك .. قال أبو عبيد وهذا تحذير
من سيفط الكلام .. يقول أن في الناس من يلتفظه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَيَنْمِّهُ وَيُشْبِعُهُ .. حَتَّى يُوْرِطَ فَأْبِلَهُ فَاحْذَرْهُ .. الرَّجُلُ
يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى يُرَدَّ صِدْقُهُ لِزَلَلِهِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ .. قَالَ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ قَوْلُهُمْ .. إِذَا
سَمِعْتَ بِشَرِّ الْفَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ .. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْفَيْنَ
يَتَنَقَّلُ فِي الْبَادِيَةِ فِي مِيَاهِهِمْ .. فَيُقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسِدُ عَلَيْهِ

عَمَلُهُ .. ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ أَبِي رَاحِلٌ عَنْكُمُ اللَّيْلَةَ ..
وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يُشْبِعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ ..
وَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدَّقُ .. يُضْرَبُ
هَذَا لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْكَذِبِ .. فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ
صَادِقًا .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ فَيْنٍ ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونَتْ عَنْهُ الْجَحَابِلُ مُسْتَنَافٍ ۞ مُسْتَنَافٍ أَيْ إِذَا أَتَى قَوْمًا
بَهَشَ لَهُمْ أَوَّلَ عَمَلِهِ حَتَّى يَذُوقُوا ذَلِكَ مِنْهُ ۞ ثُمَّ يَقْعُدُ
عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ ۞ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ
فِي الْعَامَّةِ ۞ مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ ۞
وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ ۞ وَقَالَ بَعْضُ

الْحُكَمَاءِ الصِّدْقُ عِزٌّ ۞ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ ۞ و
وَقَالَ آخَرُ لَوْ لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا مُرُوءَةً ۞
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَا يُعَابُ مِنْ مَغَبَّةِ الْكَذِبِ قَوْلُهُمْ
لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ ۞ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا
قَوْلُهُمُ الْكَذِبُ دَاءٌ ۞ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ ۞ وَذَلِكَ أَنَّ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعدوف يعمل على تقدير يكون فيه مضيا .. وأن المكذون
على ضرر ذلك .. أصابه الرجل في منطفه مرة
واخطاوه مرة .. قال الأصمعي من أمثالهم في هذا أن
يقال شخب في الإناء وشخب في الأرض .. قال وأصله الحالب يحلب
فيصيب مرة فيسكب في إنائه وتخطئ مرة فيحلب في الأرض ..

يضرب مثلا للرجل يخطئ ويصيب .. قال الأصمعي ومنه
مثله قولهم هو بشوب وبؤوب .. قال أبو عبيد ومن
هذا قولهم بشج ويأسو مرة .. أب يفسد أحيانا .. وقال
الأحمر في نحو هذا .. أطوف ومشيب .. وأصله خلط الشعر
بالصوف .. فكذلك يقول هذا يخلط في كلامه بين خطأ وصواب ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جَأشِيَّة مِشْتُ الغَافِقَةُ أُمبشِبهَا وهُوَ أنْ يَحلِبَها نِصفَ مَا فِي ضَرعِهَا

فَإِذَا جُزْتَ النِّصْفَ فَلَبِّسْ بِمبْشٍ. وَالتَّرْفِيشُ تَبلِيغُ النَّمِيمَةِ. وَالتَّرْ

فِيشُ الكِتَابَةُ أيضًا. وَالطَّرْفُ هُوَ نَتْفُ الصُّوفِ بِالطِّرْفَةِ. وَهِيَ القَضِيبُ.

وَالمَلْبَشُ مَبْشُ المَرْأَةِ الفُطْنَ بَعْدَ الحَلْجِ أَيْ جَمْعُهُ وَتَدْبِيرُهُ وَلَبْسُهُ.

قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ: عَاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْفِيشِ.

الَّتِي سَتَرَا بِالطَّرْفِ وَمبْشٍ. قَالَ الزُّبَيْرُ وَمِنْ أَمْثَالِ العَامَّةِ

فِي هَذَا: سَهْمٌ عَلَيْكَ. وَسَهْمٌ لَكَ. حِفْظُ اللِّسَانِ

فِي كِتْمَانِ السِّرِّ وَتَرْكُ النُّطْقِ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الإِيعَاءِ بِكِتْمَانِ السِّرِّ: قَوْلُهُمْ صَدْرُكَ

أَوْسَعُ لِسِرِّكَ. أَيْ لَا تُفْشِهِ إِلَى أَحَدٍ. وَمِنْهُ قَوْلُ

أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ: لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ، وَلَا تُدِلَّ عَلَى أَكَمَةٍ.

إِعْلَانُ السِّرِّ وَإِبْدَاؤُهُ بَعْدَ كِتْمَانِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، أَيِ انْكَشَفَ الْأَمْرُ بَعْدَ سِتْرِهِ. وَقَالَ الزُّبَيْرُ: صَرَّحَ وَحَصْحَصَ بِمَعْنًى. وَقَدْ أَبْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَتَهُمْ. وَأَصْلُهُ خُرُوجُ الْبُرْخِ مِنَ الْبَيْضَةِ.

يَقُولُ

يَقُولُ: قَدْ أَبْدَى هَؤُلَاءِ أَمْرَهُمْ كَمَا تُبْرِخُ الْحَمَامَةُ بَيْضَهَا. قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا: بَرَّخَ مِنَ الْخَبَاءِ. إِسْرَارُ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسُرُّهُ مِنْ غَيْرِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَفُورِ بٍ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي وَاطَّلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرُرُهُ مِنْ غَيْرِهِ. قَالَ الْعَجَّاجُ

فِي

فِي الشَّفُورِيِّ جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَزِيزِي ∴ سَيْرِي وَإِشْفَاقِي
عَلَى بَعْبَرِي ∴ وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ عَنْ شَفُورِي ∴ ذِكْرُ الْغَائِبِ
بِذِكْرِ مَبْرٍ أَوْ بِرِّ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ يَذْكُرُ
بِهِ مَا قَدْ نَسِيَهُ ∴ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْغَائِبِ ∴
أَذْكِرِ الْغَائِبَ يَفْتَرِبْ ∴ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمِثْلُهُ ∴ أَذْكُرْ

غَائِبًا تَرَهُ ∴ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي الْبُرْفُعِ ∴ إِذَا
بَارَكَ اللَّهُ فِي خِرْفَةٍ ∴ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْبُرْفُعِ ∴ يُوَارِي الْمَلَاحَ
وَتُخْفِي الْقِبَاحَ فَهَذَا يَضُرُّ وَلَمْ يَنْفَعْ ∴ تَعْجَبُ الْأَنْسَانُ
صَاحِبَهُ بِعَجَبٍ أَوْ بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ ∴ قَالَ بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ ∴ وَتَدَعُ الْجِذْعَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعترض في حلقك . قال الأصمعي يقالوا . من بخل الكلب
بخلوه . أي من شارهم شاروه . الخلب في المواعيد
قال أبو عبيد من أمثالهم في إخلاف الموعد . قولهم إنما هو كبرق
الخلب وهو الذي لا مطر معه . يقول إنه يخلو كما يخلو ذلك البرق .
قال الزبير سألت حمزة بن عتبة . عن برق الخلب فقال عندنا بمكة

مكان يقال له الخلبة يكذب برق ذلك المكان . وبه شبه
الناس البرق الكاذب فقالوا برق الخلب . قال
ابن الكلبي ومن أمثالهم في هذا قولهم مواعيد عرقوب .
قال سمعت أبي يخبر بحديثه أنه كان رجل من العمالقة يقال
له عرقوب . فأتاه أخ له يسأله شيئا . فقال له عرقوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إِذَا أَطْلَعَتْ هَذِهِ النَّخْلَةُ فَلَكَ طَلْعُهَا . فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَتَاهُ لِلْعِدَةِ
فَقَالَ لَهُ دَعْهَا حَتَّى تَصِيرَ بَلَحًا . فَلَمَّا أَبْلَحَتْ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ دَعْهَا حَتَّى تَصِيرَ
زَهْوًا . فَلَمَّا أَزْهَتْ فَقَالَ لَهُ دَعْهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطَبًا . فَلَمَّا أَرْطَبَتْ قَالَ لَهُ
دَعْهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا . فَلَمَّا أَثْمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ
فَجَدَّهَا وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهَا شَيْئًا . فَصَارَ مَثَلًا فِي الْخُلْفِ

وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ . وَعُدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْ عَجَبِيَّةٍ
مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِأَتْرَبِ أَيْ مَوْضِعٍ .
الرَّجُلُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ الَّذِي يَعِزُّ بِهِ الذَّلِيلُ
وَيُذَلُّ بِهِ الْعَزِيزُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا
قَوْلُهُمْ . أَنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ . قَالَ وَالْبَغَاثُ الطَّيْرُ

الذِّئْبُ يُصَادُ وَاحِدُهَا بَغَاثَةٌ . قَوْلُ الشَّاعِرِ كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ
إِذْ يَقْتُلُونَهُ بَغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرٍ . وَقَوْلُهُ يُفَسِّرُ
أَبْ يَصْبِرْ نَسْرًا . فَلَا يُقْدِرُ عَلَى صَبْدِهِ . أَبْ كَذَلِكَ نَحْنُ فِي
عِزِّنَا . فَمَنْ جَاوَزَنَا صَارَ بِنَا عَزِيزًا . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

فِي الْعِزِّ مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ أَمِرَّ بَلَّ . قَوْلُهُ أَمِرَّ يَعْنِي كَثُرَ . وَقَوْلُهُ

بَلَّ يَعْنِي أَنَّهُ يَغْلِبُ مَنْ نَاوَأَهُ وَيُقَالُ لِلْكَثْرَةِ وَالْعِزِّ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَكْرِ أَمْكَرُ أَوْ أَنْتَ فِي الْحَدِيدِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا الْمَثَلُ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ مَرْوَانَ قَالَهُ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ
مُكَبِّلًا فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ . قَالَ لَهُ يَا مِرُّ إِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَقْبِضَنِي

بأن تخرجني إلى الناس بنفقتي بحضرتهم بأفعل وإنما أراد
عمرو إذا قال له هذه المقالة أن يخالفه بما أراد بخرخه
بإذا ظهر منه أصحابه . وجاءوا ابن عبد الملك وبينه
بفطن له عبد الملك بعندها قال أبا أمية أمكر وأنت
في الجبد . فذهبت مثلا لمن أراد أن يمكر وهو مفهور .

الرجل الجزل الرأي الذي يستشفي بعقله ورأيه

قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا . قولهم عنبته تشفي الجرب .

شفاه وبقال الجرب والجرب .

قال أبو عبيد إن العنبة شيء تعالج به الإبل إذا جربت فصارت مثله

لذي الرأي الجبد . قال الزبير العنبة القطران . وقال الأصمعي ومثله

قولهم أنه لجزل حكاك . الرجل المصيب بالظنون

حَتَّى كَأَنَّهُ يُرَيْكَ الظَّنَّ عِيَانًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَأَلْمَعِيٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ
حَجَرٍ أَلْمَعِيٌّ الذِّئْبُ يَجْرِي لَكَ الظَّنَّ كَأَنَّهُ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ؛
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ ؛ لَمْ يَنْتَفِعْ
بِيَقِينِهِ ؛ وَسُئِلَ بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ مَا الْعَقْلُ فَقَالَ

الْإِصَابَةُ بِالظَّنِّ وَمَعْرِفَةُ مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ فِي هَذَا النَّحْوِ الْمَأْمُورُ تَشَابُهُ مُقْبِلَةً
وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا ذُو الرَّأْيِ فَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا الْجَاهِلُ كَمَا يَعْرِفُهَا
الْعَاقِلُ ؛ الرَّجُلُ الْمُجَرَّبُ الَّذِي قَدْ جَرَّسَتْهُ
الْأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ جَمِيعًا فِي مِثْلِ

هَذَا: إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْفُعٍ: أَيْ إِنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ.
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَّ الْأَنْفَعَ الصِّفَاءُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْغَيْثُ بِمَكَّنٍ
هُنَا مَاءً وَهَنَا مَاءً. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مِثْلِ هَذَا: فَدْ حَلَبَ
أُشْطُرَةٌ
فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَةٌ: أَيْ إِنَّهُ قَدِ اخْتَبَرَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ حَلَبِ النَّاقَةِ:

يُقَالُ حَلَبْتُ شَطْرَ مَا أَيْ نِصْفَهَا. وَذَلِكَ إِذَا حَلَبَ
حَلَبَيْنِ مِنْ أَخْلَافِهَا ثُمَّ يَحْلُبُهَا الثَّانِيَةَ حِلَابَيْنِ أَيْضًا.
يَقُولُ حَلَبْتُهَا شَطْرَيْنِ ثُمَّ تَجْمَعُ فَيَقُولُ أَشْطُرُ.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ النِّسَاءُ حِبَالُ الشَّيْطَانِ. جَعَلَ الْحِبَالَةَ
الَّتِي تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ مَثَلًا لِلنِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ.

حاشية
رأى الشيخ خيرا من مشهد العلام

الرَّجُلُ يَدْخُلُهُ الأَنَفُ مِنْ مُصَاحَبَةِ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ صُحْبَتِهِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَاءَ الأَثَرُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ: لَا يَنْبَغِي

مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الحَقِّ مِثْلَمَا تَرَى لَهُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ. أَيْ إِذَا كَرِهَ صُحْبَتَكَ.

وَلَمْ يَسْتَقِمْ لَكَ. فَدَعْهُ وَازْهَدْ فِيهِ كَزُهْدِهِ فِيكَ.

قَالَ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا:

يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْمِلُ

نَفْسَهُ عَلَى الشِّدَّةِ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يُرِيدُ فِي عَافِيَتِهِ.

الرَّجُلُ الجَلْدُ المُصِحُّ المُصَحَّحُ الجَسِيمُ قَالَ الأَصْمَعِيُّ:

مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي جَلَادَةِ الرَّجُلِ: أَطْرِبْ فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ.

أي اركب الأمر الشديد فإنك فيه عليه .. وقال وأصل هذا المثل
أن رجلا قال لراعية له .. وكانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة ..
أطربي أي خذي طرر الوادي وهي نواحيه .. فإنك ناعلة
أي فإن عليك نعلين .. قال أبو بكر بن دريد هذا المثل
أظربي فإنك ناعلة .. بالظاء المعجمة .. يريد اركبي شديد

الأمور ما خود من الظر .. وكان بعض علمائنا
من أهل العربية .. تحدث عن بشار المرعث
أنه بسبل أي بيت قالت العرب أشعر .. قال إن تفضيل
بيت واحد على الشعر كله شديد .. ولكن أحسن
لبيد ثم ذكر بيته هذا .. قال أبو عبيد ومثله قول الآخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الوليد

إِذَا هُمْ أَلْفَيْنَ عَبْئَهُ عَزْمَةٌ وَأَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ
جَانِبَا ۞ سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ
مَا كَانَ جَالِبَا ۞ وَقَالَ الثَّالِثُ هُوَ عُبَادَةُ ۞
أَمْضِ الْهُمُومَ وَرَامَ اللَّيْلَ عَرْضٍ بِذِي سَبَبٍ يُفَاسِيْ
لَيْلَهُ خَبَبَا ۞ حَتَّى تَمُولَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتًى الَّتِي تَشْعَبُ

الْفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا ۞ الرَّجُلُ يَكُونُ ذَا عَزْمٍ ثُمَّ يَجُورُ عَنْهُ
الْأَصْمَعِيُّ فَالَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا ۞ كَانَ حِمَارًا فَاسْتَانَ ۞
أَيْ صَارَ أَتَانًا بَعْدَ أَنْ كَانَ حِمَارًا ۞ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَهُونُ
بَعْدَ الْعِزِّ ۞ وَمِثْلُهُ أَوْدَى الْعَيْرُ الْأَضْرَطَا ۞ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ
قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا ۞ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ جَوْرٌ فِي مَجَارَّةٍ ۞

قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم أنه قال
في الفتنة الآن لما نفد عمري (أو مين) فلم يبق منه إلا مثل ظمء الحمار:
صرت أضرب الجيوش بعضها ببعض. ويقال إنه لبس
شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار. قال النبر
في الأظماء أطول أظماء الإبل الخمس والحمار لا يقوى على أكثر

من الغب. والبرس يشفي ظاهرة. وهو ورد كل
يوم. والربعة أن تقرب من الماء فتشرب كلما شاءت.
الرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل إلى عز
قال أبو عبيد ومن أمثالهم في هذا: قولهم كان
فلان كراعا. فصار ذراعا. وهذا المثل يروى عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أيْ مُوسَى الأَشْعَرِيّ قَالَهُ فِي بَعْضِ الْقَبَائِلِ . وَقَالَ مُؤَرِّجٌ فِي هَذَا
الْمَثَلِ عَنْزًا اسْتَنْبَسَتْ أَيْ صَارَتْ تَيْسًا . بَعْدَ أَنْ كَانَتْ
عَنْزًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعِزُّ بَعْدَ الذِّلَّةِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي
مِثْلِهِ لَكِنْ بِشَعْبَيْنِ أَنْتِ جَدُودُ . وَهِيَ الْفَلِيلَةُ اللَّبَنِ قَالَ وَأَصْلُهُ
أَنَّ امْرَأَةً أُخْصِبَتْ بَعْدَ هُزْلٍ فَذَكَرَتْ دِرَّةُ لَبَنِهَا فَفَخَرَتْ بِهِ

فَقِيلَ لَهَا لَكِنْ بِشَعْبَيْنِ لَمْ تَكُونِي كَذَلِكِ . وَهُوَ اسْمُ
مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ أَيْضًا فِي نَحْوٍ مِنْهُ . صَارَ خَيْرَ فُوَيْسٍ
سَهْمًا . أَيْ صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَمِيلَةِ بَعْدَ الْخَسَاسَةِ . وَيُقَالُ
فِي نَحْوٍ مِنْهُ غَلَبَتْ جِلَّتُهَا وَأَشْبَاهُهَا . وَأَصْلُ هَذَا فِي الإِبِلِ فَالْجِلَّةُ
مِنْهَا وَالْحَوَاشِي صِغَارُهَا وَرُذَالُهَا . يُقَالُ فَفُوِّتَ

هَذِهِ وَعظُمَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ خِسَاسًا ، حَقِّ عِلَتْ ذَوَاتِ
الْأَسْنَانِ وَالشُّجُومِ ، فَأَمَّا بَلَمًا مَعْنِيُّ الْفُوسُ ، فَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ الْفُوسَ التِّي
يُرْمَى عَنْهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا فُوَيْسٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهِيَ مِثْلُ
لِلْعَرَبِ كُونُوا خَيْرَ فُوَيْسَقَمَا ، فَالَ الشَّاعِرُ أَنَّ الْغُضُونَ
إِذَا فُوَّمْتَهَا أَعْتَدَلَتْ ، وَلَا يَلِينُ إِذَا أَفُوَّمْتَهَا الْخَشَبُ ،

وَفَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَحْوِ أَعْيَبَنِي بِأَشَرٍ فَكَبَبَ بِدُرْدُرٍ ، يَقُولُ
لَمْ تَقْبَلِ الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَّةٌ ذَاتُ أَشَرٍ فِي أَسْنَانِكِ فَكَبَبَ
الْآنَ وَقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى تَجَزَّزَ دَرَادِرُكِ ، وَهِيَ مَعَازِرُ
الْأَسْنَانِ ، وَالْأَشَرُ تَحَدُّدٌ وَرِقَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، لَا مِنْ
كِبَرٍ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْأَحْدَاثِ ، فَالَ وَمِثْلُهُ أَعْيَبَتْنِي

مِنْ شُبَّبٍ إِلَى دُبَّ: أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتَ إِلَى أَنْ دَبَبْتَ هَرِمًا.

الرَّجُلُ الذَّلِيلُ الْمُسْتَضْعَفُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الذِّلِّ: لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُ هَذَا فِيمَا بَلَغَنِي: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا فَنَظَرَ

يَوْمًا إِلَى ثَعْلَبٍ جَاءَ حَتَّى بَالَ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ.

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَلِكٍ: مَنْ قَلَّ ذَلَّ. وَمَنْ أَمِرَّ قَلَّ. فَوْلُهُ أَمِرَ يَعْنِي كَثُرَ. وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَأْتِي وَلَا يَذْهَبُ وَلَا يَنْبَحُ. يُقَالُ مِنْ ضَعْفِهِ لَيْسَ يَعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلَّمُ

الرَّجُلُ الأَحْمَفُ المَايِفُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

مِنْ أَمْثَالِ الأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ: عَدُوُّ الرَّجُلِ حَمَفُهُ:

وَصَدِيقُهُ عَفَلُهُ: وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الأَحْمَفِ

خَرْفَاءُ عَيَّابَةٌ: أَيْ أَنَّهُ أَحْمَفُ وَهُوَ مَعَ هَذَا يَعِيبُ غَيْرَهُ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا اشْتَدَّ مَوْفُ الرَّجُلِ وَحَمَفُهُ قِيلَ تَأْطَةٌ

مُرِّتْ بِمَاءٍ: وَالتَّأْطَةُ الجِمَاعَةُ فَإِذَا أَصَابَهَا المَاءُ زَادَتْ

بَسَاداً وَرُطُوبَةً: مَافَ يَمُوفُ مَوْفاً إِذَا حَمِفَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

مُعَالَجَةُ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَقَةِ الأَحْمَقِ وَفِي أَمْثَالِهِمْ

الأَحْمَقِ أَيْضاً قَوْلُهُمْ: خَامِرِيٌّ أُمَّ عَامِرٍ: وَهِيَ الضَّبُعُ يُشَبَّهُ

بِهَا الأَحْمَقُ: الرَّجُلُ تَعْتَرِضُ عَلَيْهِ الكَرَامَةُ فَيَخْتَارُ الهَوَانَ

قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا قولهم: تجنب رَوْضَةً وأجال لعدو.
أي ترك الخصب واختار عليه الشفاء. وقال أبو زيد في مثله:
لا يعجز مسك السوء من عرف السوء. فد يكون هذا
بالمعنى الأول ويكون في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر
غيره. ومعناه في الأصل أنه لا يكون جلد رديء إلا والريح المنتنة موجودة

قال أبو عبيد ومثل العامة في هذا: قيل للشفيع هلم
إلى السعادة. فقال حسبي ما أنا فيه. وقال الأصمعي ومن أمثالهم في
هذا قولهم: لا يعدم شفي مهيرا. أي إن من الشفاء معالجة
المهارة. وهذا قد ابتلي بحبها فأسبها. الرجل تريد إصلاحه
وقد أعياك أبوه قبله وصبة الصغار قال أبو

زَيْدٍ يُقَالُ لَهُ هَذَا : كَيْفَ بِغُلَامٍ قَدْ أَعْيَانِي أَبُوهُ : يَقُولُ
أَنْتَ لَمْ تَسْتَفْهِمْ لِي بِكَيْفَ يَسْتَفْهِمُ لِي أَبْنُكَ وَهُوَ دُونَكَ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : لَا تَفْتَنِ مِنْ كَلْبٍ شَوْهٍ
جِرْوًا : وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ : تَرْجُو الْيَوْلَدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ
وَالِدُهُ : وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا : ذِكْرُ الرَّجُلِ

الْوَاهِنِ الْعَزْمِ الضَّعِيفِ الرَّأْيِ الْمُخَاطِ فِي حَدِيثِهِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْوَاهِنِ الضَّعِيفِ : قَوْلُهُمْ مَالَهُ بُذْمٌ
وَمَا
وَلَا لَهُ صُبُورٌ وَمَالَهُ أُكْلٌ : أَيْ لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ وَلَا قُوَّةٌ : وَيُقَالُ
رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَدِيدًا : وَثَوْبٌ ذُو بُذْمٍ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْغَزْلِ ثَخِينًا : وَقَوْلُهُ مَالَهُ صَبُورٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ :
وَقَالَ

الأصمعي أن أعرابيا طلب ثوبا من تاجر. فقال أعطني ثوبا له أذل.
يعني قوة وصلابة. ومن أمثالهم في وصف الرجل بضعف
الرأي قولهم هو إمعة. وهذا الحرف يروى عن ابن مسعود.
وقد فسرناه في موضعه. وكذلك رجل امرؤ. ومن أغرب
ما جاء في هذا الباب. قولهم هو ابنة الجبل. ومعناه الصدي

يجيب المتكلم بين الجبال يقولون هو مع كل متكلم لما أن الصدي
يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه. الرجل يكون ضارا
لا نفع عنده. قال أبو زيد من أمثالهم في هذا المعزى تنهى ولا
تنفي. قال أبو عبيد وأصل هذا أن المعزى ليس تكون منها
الأنسية. وهي بيوت الأعراب إنما تكون أخبيتهم من الوبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

والصوب . ولا تكون من الشعر ولا المعز مع هذا ربما صعدت
الخباء خرفنته . وذلك قولهم تبهى يقال أبهيت البيت أبهيه
إذا خرفنته وهو بيت مبهي بإذا أردت أنه أخرف قلت
هو بيت بأه . قال أبو عبيد : وكان بعض علمائنا ينشر هذا البيت
في الرجل يكون ضاوا الأنفع عنده . وقال لبيد أبو عبيد

ومن أمثالهم في اختلاف الناس : قولهم الناس أخياف :
أي أنهم متبرقعون في أجسامهم وأخلاقهم . ويقال للبرسين
إذا كانت أحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء أخيف . وهو
من هذا الاختلاف . وقال أبو عبيد ويقال في الجماعة يأتون
معا جاؤا على بكرة أبيهم . إذا جاؤا كلهم . وكذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جاؤا فضتهم بفضيضهم وليس هذا من الأول ولكنه نحو منه.

حاشيه أي جاؤا من أولهم إلى آخرهم. وكأن البكرة مشتقة من البكور في الأمر. وبأكورة الشيء أوله. وقيل جاؤا على بكرة أبيهم أي جاؤا على طريقة أبيهم. كأنه ماخوذ من البكرة التي يشتفي عليها. أي جاؤا متتابعين.

حاشيه قال ابن الأعرابي أن الأعراب تسمي ما كان في خيامها من الأمتعة والماعون الفضض. وما على الخيام من خارج فيما يعلق عليها من الأوطاب. وفي الأرفاق وغيرها القضيض. الرجل يعجب بالفضيلة تكون فيه ولا يعرف فضل غيره عليه. قال الأصمعي من أمثالهم في مثل هذا قولهم

كل مخرب بالخلاء يسر. وقال أبو عبيد أن أصله الرجل يجرب
فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابق له فيه فهو
مسرور بما يرى من فرسه. ولا يدري ما عند غيره.
هذا المثل يضرب للرجل تكون فيه الخلة يحمدها من نفسه
ولا يشعر ما في الناس من الفضائل. قال أبو عبيد والعامة

مثلها في هذا الموضع. عبد غيرك حر مثلك.
يضرب هذا للرجل يرى لنفسه على الناس فضلا.
من غير تفضل ولا طول. حاشية أشد الأعمال ثلاثة.
أصناف. أنصاف الناس من نفسك. والمواساة
بالمال. وذكر الله على كل حال. المساواة في التكافي

وَالْأَبْعَالِ قَالَ مُوَرِّجٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: اِضْبَحْ لِي أَفْدَحْ
لَكَ: وَيُقَالُ أَكْدَحْ لَكَ: أَيْ كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ: وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ: جَازِ شَيْبَةَ أَنْصُرْ
أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا: عَجِبَ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ:

و

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هَذَا زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدِهِ:
وَمَثَلٌ لِلْعَامَّةِ فِي مِثْلِ هَذَا: أَيْ مَنْ يَمْدَحُ لِلْعَرُوسِ إِلَّا أَهْلُهَا:
تَشْبِيهُ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ:
شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ: وَأَيْضًا إِنَّ بَنِيَّ رَمْلَوْنَ
بِالدَّمِ: مَنْ يَلُقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمِ: وَمَنْ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يَكُنْ ذَا أَوَدٍ يُقَوَّمُ . شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ . الشِّنْشِنَةُ
الْغَرِيزَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَيُقَالُ نِشْنِشَةٌ عَلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا فِي التَّشْبِيهِ تَقُولُ فُلَانٌ أَبَاهُ أَبٌ أَشْبَهَهُ .
وَأَيْضًا قَوْلُهُمْ فِي هَذَا مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . يُقَالُ بَاذِلٌ أَشْبَهَ أَبَاهُ .

فَقَدْ وَضَعَ الشَّبَهَ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ هَذَا
قَوْلُهُمْ . وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا . وَالشَّكِيرُ
الْوَرَقُ الصِّغَارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبَارِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
هَلْ تُنْتِجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ . أَيْ هَلْ يُشْبِهُ الرَّجُلُ
غَيْرَ أَبِيهِ . أَدْرَكَ وَلَدُ الرَّجُلِ وَتَمَّتْهَا .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الزبير : إن بني صبية صيفيون . أفلح من كان له
ربعيون . والولد الصيفي هو الذي يولد للرجل بعد السن .
والربعي الذي يولد له في عنفوان الشباب . تبنى الرجل
والمرأة غير ولدهما . قال الأصمعي من أمثالهم . إبنك
ابن بوحك . أي ابن نفسك الذي ولدته . ليس من تبنيين .

تجاسد ذوي القرابات وطبيعتهم أن رحامهم .
قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا . أينما أوجه ألفى سعدا .
أي كل الناس مثل قومي في حسدهم سادتهم . لأن قومه
كان يحسده . ذكر المثل في الحلم والصبر على الظلم
الغبيط . قال الأصمعي من أمثالهم في الحلم . وما يؤمن به منه .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الأحمر في الحليم: الحليم مطية الجهول، يعني أنه يحتمل
جهله ولا يواخذه به. قال أبو عبيد: ومنه قولهم لا يثقب
حليم من جاهل. ويروى عن الحسن البصري أنه قال: ما نعت
الله أحدا من الأنبياء نعتا أقل مما نعتهم به من الحلم فإنه قال
إن ابرهيم لأواه حليم. وإن ابرهيم الحليم أواه منيب.

قال أبو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز. وقد رويناه عن بعض
العلماء أنه قال ما أضيف بشيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم.
وقال معوية: ما غضبي على ما أملك، أم ما غضبي على من لا
أملك. قال أبو عبيد يريد أن إذا كنت مالكا له فإن
قادر على الانتقام منه فلم ألزم نفسي الغضب وإن لست لا أملكه.

وَلَا يَضُرُّهُ غَضَبِي فَلَمْ أُدْخِلْ أَغْتَمَّ الْغَضَبَ عَلَى نَفْسِي. وَمَعْنَاهُ
أَيْ لَا أَغْضَبُ أَبَدًا. وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أُتِيَ
بِرَجُلٍ كَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ. ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِّي غَضْبَانُ
لَضَرَبْتُكَ. ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا أَنَّهُ قَالَ

42

لِلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَوْصِنِي فَقَالَ
لَا تَغْضَبْ فَقَالَ لَا أَسْتَطِيعُ. فَقَالَ لَا تَفْتَنِ إِذَا مَلَأْتَ.
فَقَالَ يَحْيَى هَذَا عَسِيرٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
صِفَةِ الْحَلِيمِ مِثْلُهُ. أَنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ. وَأَنَّهُ لَسَاكِنُ
مِثْلُ الرِّيحِ. وَمِنْهُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْحُلَمَاءُ. كَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ

وإنما يراد بذلك أنهم حلماء لا طيش لهم ولا خبث.

الإغضاء على المكروه واحتمال الأذى. قال

أبو زيد من أمثالهم في هذا قولهم: طويت فلانا على

بلاله. وطويته على بلوله وبلته، أي احتملت إساءته

وأذاه. قال الأصمعي في مثل هذا: لبست عليه أذني

أي سكت على ما فيه. والجاهل الذي لم يسمعه. قال

أبو عبيد ومثله قول الشاعر أيضا:

أعرض عن العوراء أن أسمعتها وأفعد حائكا غافل

لم تسمع. يريد بالعوراء الكلمة القبيحة. فقول عن

السوء القليل. فاصفح عنه واحتمله. لكيلا تخرج إلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما هو أكثر منه .. قال ابو عبيدة لولا الوأم هلك
الليأم .. فقال ابو عبيدة بالوأم المباهاة .. فقال
أبو عبيد هذا قول أبو عبيدة .. وأما غيره من علمائنا
فإن المثل عندهم .. لولا الوأم هلك الأنام .. ويفسرون
الوأم الموافقة .. يقول لولا موافقة الناس بعضهم

بعضا في الصحبة والعشرة والعشيرة لكانت الهلكة ..
مدارلة الناس والتودد اليهم قال الأصمعي من أمثالهم
في هذا .. إذا لم تغلب فاخلب .. يقول إذا لم تدرك
حاجتك بالغلبة والاستعلاء .. فاطلبها بالترفق
وحسن المداراة .. فقال ابو زيد في مثله .. الاحتيالة

مُخَالَقَةُ النَّاسِ بِالْأَخْلَاقِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالدِّينِ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا: خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ

المعاشرة

أَيْ خَالِطُوهُمْ فِي الْمَعَاشَرَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ. وَقَالَ صَعْصَعَةُ إِذَا لَقِيتَ الْمُؤْمِنَ فَخَالِطْهُ.

وَلَا أَلِيَّةٌ: يَقُولُ أَنْ أَخْطَأَتْكَ الْحُظْوَةُ فِيمَا تُطَالِبُ وَلَا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ وَقَدِّرْهُمْ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْمَرْأَةِ تَصَابُ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلَا تَحْظَى: يَقُولُ فَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُعِينَهُ عَلَى سُوءِ رَأْيِهِ فِيهَا فَتَهْلِكَ وَلَكِنْ تَحَبَّبُ إِلَيْهِ بِمَا أَمْكَنَهَا.

وإذا لقيت الفاجر فخالفه ... وقد كان بعض علمائنا
يرفع حديثاً إلى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم أنه قال:
كن وسطاً وامش جانباً ... وحجل مشيه في ناحية مثلاً
لمزايلة الإثم، وكينونته وسط الناس مثلاً لمخالطتهم ...
حسن عشرة الرجل أهله وحاميته ...

قال الأصمعي: كل أمر بي في بيته صبي ... قال أبو عبيد يعني
في حسن الخلق والمباكرة واللهو ونحوه ... وقال عمر
ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي ... فإذا التمس ما
عنده وجده رجلاً: اجتناب الجمة واجتناب
المزمة وكراهة الشمة قال أبو عبيد في اغتنام الجمة

ومن أمثالهم الذم قولهم المجد مغنم والمذمة مغرم ، وقولهم
الشر أخبث ما أوعيت من زاد ، ومن أمثالهم قال
أبو عبيدة ، لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك ،
قال أكثم بن صيفي الشماتة لؤم يقول ليس من الكرم أن
يشمت الرجل بصاحبه إذا زلت به النعل أو نزل به أمر ،

قال أبو عبيد أن خيرا من الخير فاعله ، وان شرا
من الشر فاعله ، يضرب هذا في الحض على الخير والانتهاء
عن الشر ، الصبر عند الموارد النوائل
والمرارات المزارب قال أبو عبيدة هون عليك ولا توليع
بإشفاف ، وقال الأصمعي أن في الشر خيارا ، ومعناه

إن بعض الشر أهون من بعض. وقال بعض حكماء العرب:
إن شرا من المرزية سوء الخلف منها. وقال أخو المصيبة
للصابر واحدة. وللجازع اثنتان ترك الأسف
على الفائت. قال الكثير: من لم يأس على ما فاته
أراح نفسه. المثل في الحض البذل والإفضال

السخي قريب من الله من الناس قريب من
الجنة بعيد من النار. قال أبو عبيدة يريد قول الله عز
وجل: من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. قول الشاعر
من شاء أن يكثر أو يقلا. يكفيه ما بلغه الحلا.
قول الأعشى: الخير عادة. والشر لجاجة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصبر على مكابدة الأمور ومفاسأتها لما
في عواقبها من المحامد. قال أبو عبيد من أمثالهم
قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى. يقول أنهم
يفاسون في ليلهم مكابدة الليل ومفاساة الإسآد.
فإذا أصبحوا وقد خلفوا البعد وأظهورهم حمدوا

فعلهم حينئذ ومثله قولهم عمرات ثم ينجلين.
يضرب للرجل تحتمل الأمور العظام رجاء لنيل
المعالي في عبها. وقد يوضعان في أمر الدين
وأمر الدنيا. قال أبو عبيد للجبيت إليه العراف
فنظر إلى ذهبها وفضتها فقال يا خمر أيا بيضاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

أَحْمَرِي وَأَبْيَضِي وَغُرِّي غَيْرِي: قَوْلُ الشَّاعِرِ
تُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ أَرُدُّ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ وَأُوثِرُ
غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّعْمِ: شُجَاعُ الْجُوعِ الشَّدِيدُ مِنَ
الشَّجَاعَةِ: وَهِيَ شِدَّةُ الْقَلْبِ يُقَالُ شُجَاعٌ. وَشَجِيعٌ.
وَاشْجَعُّ. وَشَجُعَ مِنْ قَوْمٍ شُجْعَانٍ وَشَجَعَةٍ. وَشُجَعَةٍ.

وَالْمَرْأَةُ شَجَاعَةٌ. وَشَجِيعَةٌ. وَشَجْعَاءُ. وَشُجَعَةٌ: وَمِنَ
الْأَمْثَالِ أَبُو خَارِشَةَ الَّذِي أَرَادَ يَأْكُلَ جَفَّةَ فَرْصَةٍ
لِيَتَعَشَّى وَعَرَضَ لِلسَّائِلِ وَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا: ثُمَّ قَالَ
مَا ذَاكَ بِمُشْبِعِهِ: وَمَا هَذَا بِمُشْبِعِي: وَلَأَنْ يَشْبَعَ وَاحِدٌ
خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ: ثُمَّ نَاوَلَهُ الْفَرْصَ الْأُخْرَ: فَلَمَّا

نام أتي إليه في منامه فقيل له سل حاجتك: قال أن تكون
لي المغفرة: فقيل له أما هذه فقد أعطيتها: فقيل سل
حاجتك فقال أن يغاث الناس: حكيم جاء فلان
بالضح والرتج: ومعنى الضح الشمس: أي جاء مثل
الشمس: والرتج في الكثرة: أي من كثرة المال وغيره:

ويقال جاء فلان بما صابي وصمت: يقال جيئتك
بما صابي وصمت: يعني ما نطف وسكت: ويقال
في المال الكثير يقدم به الغايب جاء فلان بالهيل
والهيلمان: وهذا هو قول أبو زيد والهيلمان هو كثرة
الشيء: البيت في يسير من المال قليل المال تصلحه ويبقى

وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا
قَوْلُهُمْ: رِزْقُ اللَّهِ لَا كَدَّكَ. أَيْ أَتَاكَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ
لَا مِنْ أَسْبَابِ النَّاسِ. الْمَالُ يَتْلَفُ لِلرَّجُلِ فَيُفْنِيهِ
عَفْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: خَيْرُ مَالٍ مَا
نَفَعَكَ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَتَأَوَّلُ فِي الْمَالِ يَضِيعُ

لِلرَّجُلِ فَيَكْتَسِبُ بِهِ عَفْلًا: يَتَأَدَّبُ. وَيُخَلِّي عَنْ أَلَمٍ
لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ. مَثَلُ الْعَامَّةِ
فِي اكْتِسَابِ الْمَرْءِ الْمَالَ لِغَيْرِهِ. رُبَّ سَاعٍ
لِقَاعِدٍ. حَثْيَةُ الْجَبَابِ هَاهُنَا جَمْعُ جُبٍّ وَهِيَ الْبِئْرُ الْقَرِيبَةُ.
الدَّارِيُّ هُوَ رَبُّ التَّمْرِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَارِيًّا لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا

كل ذات ذيل تختال :: يضرب لذي المال الكثير الذي يفف ما لا
يحتاج اليه :: وأما يفعله للشراء والسعة ومثل من يطل
ذيله يتبطر به :: قال أبو عبيد ومن أمثالهم في المعرفة
والعلم قولهم أنا ابن بجدتها :: قولهم أنا ابن بجدتها أخو
من بجد بالمكان إذا أقام فيه وثبت :: كأنه أراد أنا ابن الثبوت

فيها والقيام بها :: وأصله الرجل يكون هادياً خريتاً بالأرض
ثم صار مثلاً لكل عارف ماهر :: والخريت الحاذق :: بالدلالة
كأنه يهتدي منها إلى مثل خرت الإبرة :: قال أبو زيد لا تعدم صناع
ثلة :: والثلة الصوف تعزله المرأة :: ويضرب للرجل الصنع
الحاذق ومن أمثالهم في المعرفة وجدهم أياها قولهم قتل أرضاً

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالمها: وقتلت أرض جاهلها: الانتهاء إلى غاية
العلم بالأمور وتضييع العلم: قال أبو زيد: قد بلغ
فلان في العلم أطوريه: أي بلغ أقصاه: وقال أبو عبيد
من أمثالهم في العلم: العالم كلحمة يأتيها البعداء
ويزهد فيها القربا: وأيضا قال بعضهم: أزهد الناس

في عالم أهله ويقال جاره: ومن أمثالهم إذا زل
العالم زل بزلته عالم: وقال أبو الطيب العالم مثل
العين العذبة يرغب فيها الأبعدون ويزهد
فيها الأقربون وإذا غاضت ندم الجميع: باب
أدعاء الرجل علما لا يحسنه قال الأصمعي:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا: يَا طَبِيبُ طِبَّ لِنَفْسِكَ، وَيُقَالُ
طِبَّ لِنَفْسِكَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَحْوِهِ كَفَى بِالشَّكِّ
جَهْلًا: يَقُولُ إِذَا كُنْتَ شَاكًّا فِي الْحَقِّ أَنَّهُ حَقٌّ فَذَلِكَ
جَهْلٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ لَا تَعِظِينِي وَتَعَظَّظِي:
أَيْ لَا تُوصِينِي وَأَوْصِي نَفْسَكِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

هَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ: وَيُقَالُ هَذَا الْمَثَلُ فِي قِلَّةِ
الْأَعْوَانِ وَالنَّاصِرِينَ: اسْتِفَامَةُ الْأَمْرِ وَاعْوِجَاجُهُ:
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَمْرُ سُلُكِيٌّ لَيْسَتْ مَخْلُوجَةً. قَالَ وَالسُّلُكِيُّ
الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمَخْلُوجَةُ الْمُعْوَجَّةُ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّعْنِ.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الِاسْتِفَامَةِ وَالْحَذْفِ قَوْلُهُمْ

هو يرقم الماء ومعناه أنه بلغ من حذقه بالأمور أنه يرقم
حيث لا يثبت الرقم الا يستعداد للمنوايب
قبل حلولها . قال أبو عبيد قبل الرمي يراش السهم .
أي هيء الأمر وأعده قبل حاجتك إليه وقال الأصمعي أيضا .
قبل الرماء تملأ الكنائن يعني الجعاب تملأ بالسهام توسطا

الأمور بين الغلو والتقصير وما فيه من الإصابة .
قال أبو زيد يقال هذا لا تكن حلوا فتسترط . ولا مرا فتعفي .
أي تلفظ من المرارة . قال يقال قد أعفى الشيء إذا اشتدت
مرارته . والعامة تقول ولا مر بتلفظ . ومنه قول أيي طالب
خير الناس هذا النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بن الشخير أي مطرف خير الأمور أوساطها وشر السير الخفخفة: الإنابة بعد الاجترام وما فيه من الرشاد:
قال أبو عبيدة: عاد غيث على ما أفسد: يضرب للرجل يحسن بعد الإساءة: وقول أكثم التائب من الذنب كمن لا ذنب له: وكذلك قوله الندم توبة:

الحذر من أتبلة الهوى وما يؤمر به من اجتنابه:
قال أبو عبيدة في هذا أمر مبكيات: لا أمر مضحكات:
أي أطع من يأمرك بما فيه رشادك وصلاحك: وإن كان يثقل عليك: ولا تطع من يأمرك بما تهوى ويعجبك مما فيه شينك: حبك الشيء يعمي ويصم: وهذا قول الدرداء:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بعض الحكماء إذا أشكل عليك أمران فلم تدر
أيهما أدنى إلى الصواب والسداد فانظر أثقلهما عليك
فاتبعه ودع الذي تهوى فإنك لا تدري لعل الهوى هو
الذي زينه في قلبك وحسنه في عينك الأخذ في
الأمر بالمشورة والنظر قال أبو عبيدة

ما هلك أمرؤ عن مشورة وقال عمر بن الخطاب
الرجال ثلثة رجل ذو رأي وعقل ورجل إذا حزبه
أمر أتى دار أي فاستشاره رجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا
يطيع مرشدا وقال عمر أيضا شاور في أمرك
الذين يخافون من الله تعالى ومن الناس أيضا

بَابُ التَّشْرِيطِ فِي الْحَاجَةِ وَهِيَ مُمْكِنَةٌ ثُمَّ تُطْلَبُ بَعْدَ الْفَوْتِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ: عَثَرَتْ عَلَى الْغَزْلِ بِأُخْرَةٍ. وَقَالَ تَدَعُ بِنَجْدٍ فَرْدَةً. قَالَ الزُّبَيْرُ وَيُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي يَطْلُبُ الْعِلْمَ بَعْدَ الْكِبَرِ وَقَدْ ضَيَّعَهُ فِي الصِّغَرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَصْلُهُ أَنْ تَدَعَ الْمَرْأَةُ الْغَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَغْزِلُهُ

مِنْ فُطْنٍ أَوْ كَتَّانٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى إِذَا بَاتَهَا تَتَبَّعَتِ الْفَرْدَةَ فِي الْفُطْنِ تَلْتَفِطُهَا. قَالَ وَالْفَرْدُ مَا تَمْشِطُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مِنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَالشَّعَرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْحَاجَةِ يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَنِيمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ: يُضْرَبُ مَثَلُ هَذَا لِلسَّيِّدِ عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى تَفُوتَهُ وَلَا يَعْلَمُ.

بَابُ إِبْطَاءِ الْحَاجَةِ

وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة. قال أبو عبيد
من أمثالهم في هذا قولهم: رضيت من الغنيمة بالسلامة.
يضرب للرجل يسعى في طلب حاجة فيشرف منها على الهلكة
حتى يرضى أن يقبل سالما. ويقال من مجابر أسه جحذر رخ.
وهذا الشجر أراه فيل لبالي صيبقين (صيقين)

الليل داج والكباش تنتطح. ومن بجابر أسه فقد رخ.
باب قضاء الحاجة قيل سؤالها قال الأصمعي
من أمثالهم في هذا قولهم: لا تسل الصارخ وانظر ما له.
يقول انه لم يأتك مستصرخا إلا من ذعر أصابه فاغثه
قبل أن يسئلك الغياث. يضرب للرجل تعرف فاقته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَمَسْكَنَتُهُ: يَقُولُ بَاذَا أَتَاكَ بِأَعْطِهِ صَوَابَهُ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ،
وَلَا تَلْجِهِ إِلَى ذَلِكَ: وَيُقَالُ تَلْجَئُهُ أَيْضًا: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هَذَا
عَيْنُهُ بِرَأْيِهِ: يَقُولُ مَنْظَرُهُ يُغْنِيكَ عَنْ مَسْأَلَتِهِ: وَالْبِرَارُ
اخْتِبَارُ اخْتِبَارُ الشَّيْءِ وَمَعْرِفَةُ حَالِهِ: كَمَا تُبَرُّ الدَّابَّةُ: وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ: كَفَى بِرُغَايَاهَا مُنَادِيًا: وَهَذَا

مَثَلٌ مَشْهُورٌ فِي النَّاسِ عِنْدَ الْعَالَمِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي أَغْتَنَامِهِمُ الْفُرْصَةَ: قَوْلُهُمْ أَشِرْ وَقَمِرْ
لَكَ: أَيْ أَغْتَنِمْ ضَوْءَ الْقَمَرِ مَا دَامَ طَالِعًا بَشِّرْ فِيهِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: **جَامِعُ أَمْثَالِ**
الظُّلْمِ وَأَنْوَاعِهِ: بَابُ الْمَثَلِ فِي جُمْلَةِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظُّلْمِ وَمَا يُخَافُ فِي غِبِّهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي كَرَاهَةِ الظُّلْمِ قَوْلُهُمُ الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ عَادَ الْأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ
الشَّقَاشِقِ ظَلَّامُونَ لِلْجُزُرِ قَالَ وَظُلْمُهُمُ الْجَزُورَ أَنْ

يُعَرْقِبُوهَا وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تُنْحَرَ نَحْرًا وَيُقَالُ ظُلْمُهُمْ بِأَنْ يَنْحَرُوهَا
سِمَانًا مُعْجَلًا لَا عِلَّةَ بِهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمِنَ الظُّلْمِ قَوْلُهُمْ
لِلْحَرْبِ غَشُومٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا لِأَنَّهَا تَنَالُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
فِيهَا جِنَايَةٌ وَلَا ذَنْبٌ فَهَذَا ظُلْمٌ وَقَالَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
أَنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ:
لَا تَضَعُوا الْحِكْمَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا
أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا قَوْلُهُمْ:
مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ: أَيْ أَنَّهُ وَضَعَ الشَّبَهَ فِي مَوْضِعِهِ.
قَالَ وَقَوْلُهُمْ: الْيَوْمَ ظَلَمَ نَرِيٌّ أَنَّهُ مِنْ هَذَا: وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ

ظَلَمَ بِأَنْ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. قَالَ: يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا فَيَدَّعِي أَنَّهُ كَانَ يَأْبَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُهُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُمْ فِي الْأَرَمِ: إِنْ يُقْتَلْ
يَنْفَمْ. وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْفَمْ. يُقَالُ: أَنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مَنْ
يَنْتَصِرُ لَهُ مِنْكَ. وَإِنْ تَرَكْتَهُ فَتَلَكَ.

قال الأصمعي: ومنه قولهم: هم بين جاذبٍ وفاذبٍ.

والجاذب هو الذي يجذب بالعصا. وفاذب هو الذي يرمي بالحجارة.

ومن أمثالهم في الخلتين المكروهتين عويرٌ وكبيرٌ.

وكل غير خيرٍ. ومثله قولهم ما هو الا شرف أو غرف.

وهذا هو باب الظلم في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل

باب الظلم بمن حمل رجلاً مكروهاً ثم زاده أيقاً.

قال الأصمعي في هذا قولهم: ضغث على أبالة. قال والأبالة

الحزمة من الحطب والضغث الجرزة التي فوقها. يقول هي بليةٌ

على أخرى. كانت قبلها. وقال أبو عبيدة: كبت إلى وبية.

قال والكبت في الأصل هي الفدرة الصغيرة. والوبية هي الكبيرة.

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيضرب للرجل يحمل البلية الكبيرة. ثم يزيدك إليها
أخرى صغيرة. وقال أبو زيد يقال وقع القوم في أم جندب إذا ظلموا.
قال الزبير أم جندب الغشم. وقال أبو عبيد هو اسم من أسماء الأسد. أي عمل الناس المكروه.
وقال أكثم بن صيفي في نحو هذا وليس هو بعينه إنك لآخذ من
الأذى.
الشول العنب. يقول إذا ركبت رجلا بظلم فقد وترته وحملته
المكروه. فانظر عيب تكون حالك.

باب الظلم والأساءة

ترجع عاقبتهما على صاحبهما قال الأحمر ومن أمثاله.
جبر مغواة وقع فيها. قال أبو عبيد إن أصل المغواة البئر
تحفر للذئب ثم يجعل فيها جدي أو غيره فيسقط الذئب فيها
فيأخذه فيصاد. فصار مثلا لكل من أراد بصاحبه سوءا.
قال أبو عبيد. سوآ علينا قاتلاه وسالبه. يقول إذا رأيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجلاً قد سلبه رجل علم أنه لم يسلبه وهو حي ممتنع، يعلم بهذا أنه قد قتله، فلهذا جعل السالب قاتلاً.

باب الظلم يوجب عقوبة الإنسان بذنب غيره

قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا: جانيك من يجني عليك، يقول: ولا ينبغي أن تنقل عقوبته إلى غيره.

وقال الآخر: لا تجني يمينك على شمالك.

وقال أبو رمثة لرجل:

وابنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه.

سوء الجوار وما فيه من المذمة والكراهة

قال أبو عبيد من أمثالهم في الجار السوء: قولهم لا ينفعك من جار سوء توقٍ.

قال أبو عبيد يعني أنك لا تقدر على الاحتراز منه، ولو حرصت لقرب مثلك.

وقال الأصمعي في الجوار قولهم: بعت جاري، ولم أبع داري.

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول: أتيت كنت راغباً في الدار (الدارِ) إلا أن جاري أسا مجاورتي.
فبعت الدار من أجله، وقد روينا في حديث عن داود النبي
صلى الله عليه وسلم: أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ
بك من جار عينه ترآني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة كتمها،
وإن رأى سيئة نشرها. وقال الصقعب من حكماء العرب:

إن صالح رجل ما الدار: العيال. فقال جار السوء: الذي إن فاوتته بهتك، وإن
غبت عنه سبعك. قال الأصمعي: هذا أحق منزل
بترك: يضرب لكل شيء فاستحق أن يترك من رحل
أو جوار أو غيره. ومن أمثالهم في سوء الجوار قولهم:
ما ظنك بجارك؟ قال كظني بنفسي يقول أن الفاجر يظن بجاره الفجور.

شبكة الألوكة www.alukah.net

سُوءُ الْمُوَافَقَةِ فِي الْأَخْلَاقِ قَالَ الْأَمَوِيُّ مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي سُوءِ الِاتِّفَاقِ وَالْمُعَاشَرَةِ: أَنْتَ تَيْنٌ، وَأَنَا مَيْنٌ،
حَتَّى نَتَّفِقَ. قَالَ الْأَمَوِيُّ: التَّيْنُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَيْنُ
السَّرِيعُ الْبُكَاءِ، وَيُقَالُ الْمُمْتَلِئُ مِنَ الْغَضَبِ: يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلَيْنِ
الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الِاخْتِلَافِ:

مَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ، أَيْ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ. وَهَذَا فِي رُؤُوسِ
الْأَرْوَى
الْجِبَالِ، وَذَاكَ فِي السُّهُولَةِ. يُقَالُ لَا يَتَّفِقُ هَذَانِ الرَّجُلَانِ. وَقَالَ
هَذَانِ
أَبُو زَيْدٍ فِي فِلَّةِ الْمُوَافَقَةِ: يُقَالُ لَا يُلْتَاطُ هَذَا بِصَبَرِيٍّ، أَيْ
لَا يُلْصَقُ بِفَلْيَةٍ وَلَا يُوَاءِمُ شِيمَتِي وَلَا خُلُقِي. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِلَّةِ الِاتِّفَاقِ: قَوْلُهُمْ لَا يَجْتَمِعُ السَّيْفَانِ فِي غِمْدٍ،

وَيُقَالُ لَا يَجْتَمِعُ غِيرَانِ فِي عَانَةٍ وَلَا أَسَدَانِ فِي غَابَةٍ وَلَا
فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ وَلَا فِرَانِ فِي سَمَاءٍ. عَادَةُ السُّوءِ
يَعْتَادُهَا صَاحِبُهَا. قَالَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ عَادَةٌ
السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ. قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ عَوَّدَتْهُ
شَيْئًا ثُمَّ مَنَعْتَهُ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنَ الْغَرِيمِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ. أَعْطِ الْعَبْدَ كُرَاعًا يَطْلُبْ
ذِرَاعًا. وَهَذَا الْمَثَلُ لِجَارِيَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَمْرٍو.
الشَّرَهُ وَالْجَشَعُ وَمَسْأَلَةُ النَّاسِ. قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ.
غَثُّكَ خَيْرٌ لَكَ. مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ. يَقُولُ بِافْنَعْ بِهِ. وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يَكْفِيكَ نَصِيبُكَ .. شُحّ الْقَوْمِ .. يَقُولُ أَسْتَغْنَيْتَ بِهِ عَنْ مَسْأَلَةِ
النَّاسِ كَمَا كَ .. وَقَالَ الْأَحْمَرُ فِي نَحْوٍ مِنْهُ .. جَدَحَ
جُونٌ .. مِنْ سَوِيقٍ غَيْرِهِ .. وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ ..
فِي أَمْثَالِهِ .. الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ ..
وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .. الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ .. أَوْ خُدُوشٌ .. أَوْ

خُمُوشٌ .. فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا .. وَقَالَ الْأَسْوَدِ ..
الدُّؤَلِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِالْأَخْذِ فِي الدَّنِيَّةِ .. فَالَ ..
إِذَا سُئِلَ أَرَنَّ .. وَإِذَا دُعِيَ أَنْتَهَنَ .. يَصِفُهُ بِالشَّرِّ ..
أَرَنَّ يَأْرِنُّ إِذَا تَقَبَّضَ .. وَالْحَيَّةُ تَأْرِنُّ .. وَالْأَيْمَانُ يَأْرِنُّ إِلَى الْمَدِينَةِ ..
كَمَا تَأْرِنُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .. وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مثل هذا: إن سأل أجاب، وإن سُئل سوّف، وأيضاً فيه قال:

يحسن أن يفضل ويزهد أن يفضل. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم

في الطمع والجشع: قولهم: تقطع أعناق الرجال المطامع.

وفي بعض الحديث: إن الصبّاة الزلّاء التي لا تثبت

عليها أقدام العلماء الطمع. وقال شريح: ثبات الإيمان

الورع. ونزوال له الطمع. الشره الطعام والحرص

عليه. الأصمعي قال من أمثالهم في الشهوات

قولهم: وحمي واجبل: أي إنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه،

كشهوة الجبلي. وليس الوحام إلا في شهوة الجبل خاصة. وقال

بعض حكماء العرب: شدة الحرص من سبل المثالب

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في شدة الحرص
مع العدم قولهم: هو يبعث الكلاب عن مراتعها
يعني أنه يطرد ما عز مواضعها طمعاً إن جلختها شيئاً يأكله
ومن أمثالهم في الشره: قولهم
الرغب شؤم وأيضاً قولهم في الشره: أراد أن يأكل بيدين

وقولهم: لا تجعل شمالك جرداء. وهذا الذي
يستر الطعام بشماله لكيلا يراه أحد فيتنا وله
من بين يديه. إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل
شمالك جرداء. يقال جرد ب على الطعام إذا وضع
يده عليه. ليلا يتناوله أحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التثقيل على الناس .. قال الأصمعي من أمثالهم في هذا:
لا تبطر صاحبك ذرعه .. يقول لا تحمله ما لا يطيق ..
وقال بعض حكماء العرب .. من .. استغنى كرم
على أهله .. وفي بعض الحديث .. ازهد فيما في أيدي الناس
يحبك الناس .. ومن أمثالهم .. من سأل ملحفه

فوق طافته استوجب الحرمان .. وقال بعض السلف ..
عز الرجل استغناؤه عن الناس .. وفي حديث
مرفوع .. استغنوا عن الناس .. ولو عن فصمة السواك ..
وفصم السواك أيضا .. وفصمة السواك ما انفصم منه .. والفصم
دق الشيء الشديد حتى يلين .. الذم مخالطة الناس ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَمَا يُحَبُّ مِنْ أَجْتِنَابِهِمْ :: قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ::

قَوْلُهُمْ :: خَلَّاوُكَ أَفْنَى لِحْيَاكَ :: أَيْ إِنَّكَ إِذَا خَلَوْتَ

فِي مَنْزِلِكَ :: كَانَ أَجْرَى أَنْ تَفْتَنِيَ الْحَيَاءُ :: وَتَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ ::

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا قَوْلُهُمْ ::

مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ :: يَقُولُ مَنْ يَسْمَعْ أَخْبَارَ النَّاسِ :: وَمَعَايِبَهُمْ ::

يَقَعْ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ :: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُجَانَبَةَ لِلنَّاسِ

أَسْلَمُ :: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :: وَقَدْ رَوَيْنَا

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ :: إِنَّ أَقَلَّ لِلْعَيْبِ :: أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ

فِي مَنْزِلِهِ :: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (الدرداء) :: أَنَّهُ قَالَ نِعْمَ صَوْمَعَةُ

الْمُؤْمِنِ بَيْتُهُ :: يَكُفُّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ :: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ ::

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بَابُ الاِرْتِيَاطِ فِي مُؤَانَسَةِ النَّاسِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ: الِارْتِيَاطُ فِي الْإِنْسِ يَكْسِبُ قُرَنَاءَ السَّوْءِ. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْأُنْسُ يُذْهِبُ الْمَهَابَةَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: عَرَّفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ. يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُؤَانِسُ بِالرَّجُلِ حَتَّى يَجْتَرِئَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَظُنُّ حُمَيْقًا رَجُلًا كَانَ لَهُ جَمَلٌ فَدَعَرَهُ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَنِسَ بِأَحَدٍ حَتَّى هَانَ عَلَيْهِ. ذِكْرُ أَمْثَالِ الْخَطَأِ وَالزَّلَلِ فِي الْأُمُورِ: مَثَلُ الْغَلَطِ وَالْخَطَأِ فِي الْقِيَاسِ وَالتَّشْبِيهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

مُزَكِّيَة تُفَاسُ الْجِذَاءُ :: يُضْرَبُ لِمَنْ يَقِيسُ الْكَبِيرَ بِالصَّغِيرِ ::

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا :: مَا تَجْعَلُ قِدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ ::

قَالَ وَالْقِدُّ مَسِيكُ السَّخْلَةِ :: وَجَمْعُهُ قِدَادٌ :: وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ الْعَظِيمُ ::

الْمُزَكِّيَةُ الْمُسِنَّةُ :: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَرْيُ الْمُزَيَّاتِ غِلَابٌ :: وَالْمُزَيَّاتُ
(المزيّات)

الْمُسِنَّاتُ :: وَقَوْلُهُ غِلَابٌ أَيْ يُغَلِّبْنَ الْجَرْيَ غِلَابًا :: وَالْجِذَاءُ جَمْعُ جَذَعَةٍ ::
(يغالبن)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ::

لَيْسَ فَطًا مِثْلَ فُطَيٍّ :: وَقَالَ أَبُو فَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ ::

لَيْسَ فَطًا مِثْلَ فُطَيٍّ :: وَلَا الْمُرَعِّيِّ فِي الْأَقْوَامِ :: كَالزَّأْيِ ::

بَابُ الْخَطَإِ فِي نَقْلِ الْأَشْيَاءِ :: مِنَ الْأَمَاكِنِ
(الأماكن)

إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَعِزُّ فِيهَا ::
(الأماكن)

إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا :: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا ::

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قولهم: كمستبضع التمر إلى هجر. قال أبو عبيدة وهذا
من الأمثال المبتذلة وهو من قديمها. وذلك إلى هجر معدن التمر
والمستبضع إليها مخطئ. قال الأصمعي. ومثله قولهم:
كمعلمة أمها البناء. يريد الغشيان. وهذا في الرجل يجيء بالعلم
إلى من هو أعلم منه. وفي بعض الأثر. رب حامل فقه

إلى من هو أفقه منه. قال أبو زيد. من استرعى الذئب
ظلم. يقول إنه وضع الأمانة في غير موضعها. ومنه
قول ابن هرمة. كناكلة بيضها بالعراء. وملبسة بيض أخرى جناحها
يعني النعامة التي تحضن بيض غيرها. وتضيع بيض نفسها.
قال أبو عبيدة. ومن أمثالهم في وضع الرجل نفسه فوق موضعها.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول أكثم ابن صيفي: لم يهلك امرؤ عرف قدر نفسه.

باب الخطأ في وضع الإنسان شيئا حيث ليس يستوجب

قال الجريز بن الخطفى: متى كان هدم الله في قرب النخل. وذلك أن

بلاد عبد القيس للذي قاله بها النخل. لهذا قاله تلك المثل.

باب الخطأ في ملاءمة المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان.

قال الأصمعي: من أمثلهم في هذا قولهم:

خير حالبيك تنطحين. قال أبو عبيدة: أصله أن شاة أو بقرة

كان لها حالبان. وكان أحدهما أرفق بها من الآخر. فكانت

تنطح الرافق بها وتدع الآخر. يضرب للرجل يكافئ المحسن

بالإساءة. والمسيء بالإحسان. ومثله قولهم:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خَيْرًا بِأَيِّ كَفَيْهِ ..

بَابُ الْخَطَإِ فِي كُفْرَانِ النِّعْمَةِ

وَسُوءِ الْجَزَاءِ لِلْمُنْعِمِ .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ .. أَسْمِنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ .. قَالَ الْمُفَضَّلُ أَنْ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ .. كَلْبٌ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ .. وَيُطْعِمُهُ اللَّحْمَ .. وَكَانَ يَأْمُلُ فِيهِ أَنْ يَصِيدَ بِهِ .. وَأَنْ يَحْرُسَهُ فَضَرِيَ الْكَلْبُ عَلَى ذَلِكَ .. فَجَاءَ يَوْمًا ..

وَقَدْ اللَّحْمُ فَجَاءَ إِلَى رَبِّهِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ .. حَتَّى قَطَّعَهُ وَأَكَلَ مِنْ لَحْمِهِ .. وَأَيَّاهُ عَنَى طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ فَأَيْلَأَهُ كَكَلْبِ طَسْمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يُعَلِّلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ .. ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُقَرْقِرُ .. إِلَّا لِيَلْغَ فِي دَمِ الدَّمَاءِ يَنْتَهِسُ .. وَيُقَرْقِرُ يَنْتَهِشُهُ .. وَالْقَرْقَرَةُ الطَّيْشُ .. وَرَجُلٌ قَرْقَارٌ ذُو طَيْشٍ .. النَّهْسُ نَشْرُ اللَّحْمِ .. وَنَهْسٌ مُنْهَسٌ ..

وكان أبو زيد يجعل من هذا الباب المثل قولهم:
أحشك وتروثني تخاطب فرسا له يقول أعلفك الحشيش
وأنت تروث علي: باب الخطأ في تزيين الكبير بزينة
الصغير: قال هشام من أمثالهم في هذا قولهم:
لبر عمرو: عن الصوف ويقال في مثله: جل زيد عن الضرب:

أي كبر وعظم: قال الأموي: جلت الهاجن عن الولة
قال أبو عبيد: والهاجن هي الصغيرة: ومنه يقال
أهتجنت الجارية إذا أفترعت قبل الأوان: فقيل في
المثل جلت الهاجن: وإنما أرادوا صغرت: وأنا أحسب هذا
من الأضداد لأنهم يقولون للعظيم جلل: وللصغير جلل:

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي قَتْلِ أَبِيهِ: الْأَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ
جَلَلٌ أَيْ حَقِيرٌ هَيِّنٌ. وَأَمَّا الْجَلَلُ الْمُشَبِّهُ الْعَظِيمَ: فَمَعْرُوفٌ لَا يَحْتَاجُ
شَهَادَةً وَلَا إِلَى شَاهِدٍ وَلَا
فِيهِ إِلَى شِعْرٍ. بَابُ اخْتِلَاطِ الرَّأْيِ. وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ وَالضَّعْفِ
اخْتِلَاطٌ
قَالَ أَكْثَمُ: بْنُ صَيْفِيٍّ: الْعَزِيمَةُ حَزْمٌ. وَالِاخْتِلَاطُ ضَعْفٌ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّخْلِيطِ قَوْلُهُمْ:

اخْتِلَاطُ الْمَرْعِيَّةِ مِنْهَا بِالْهَمَلِ. قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْعِيَّةَ: هِيَ الْأَبِلُ الَّتِي فِيهَا
رِعَاءٌ وَمَا. وَالْهَمَلُ الْأَبِلُ الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
أَوْ لِلْقَوْمِ يَقَعُونَ فِي تَخْلِيطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ: لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَعْتَزِمُوا
فِيهِ عَلَى رَأْيٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:
اخْتِلَاطُ الْخَاثِرِ بِالزُّبَّادِ. قَالَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ اخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الأصمعي وهذا كقولهم ما يدري أخثر أم يذيب
وأصله في الزبد يذاب فيمسك على صاحبه فلا يدري أجعله سمنا
أم يدعه زبدا ويقول اختلط الخير بالشر والجيد بالردي
والصالح بالطالح والشريب بالوضيع لأن الخاثر من اللبن أجوده
والطيبة والزبد زبده وما لا خير فيه ذكره ابن السكيت

قول بشر بن أبي خازم وكنتم كذات الفدر لم تدر
إذ غلت أتنزلها مزمومة أم تدعها فقال الأصمعي ومن هذا
قولهم فدترهيا القوم وذلك أن يضرب
عليهم الرأي فيقول مرة كذا ومرة كذا باب
الخطأ في سوء التدبير عند أصابة الشيء لصلب غيره

ثم لا يدركه. قال أبو عبيد: من أمثالهم المعلومة في هذا قولهم: لا ماء أبقيت ولا درهماً أنفقت. قالوا وأصله: أن رجلاً كان في سفر ومعه امرأته، وكانت عازلاً فحضر طهرها ومعها ماء يسير فاغتسلت به فلم يكفيها لغسلها. ثم أنفدت الماء فبقيت هي وزوجها عطشانين.

وعندها قال هذه المقالة. ومن هذا قولهم: نفع قليل وفضحت نفسي. وقال عون بن عبد الله بن عتبة: وقد أحد الحكماء: لرجل لا تكن مثل من يغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن. وروينا هذا في حديث غريب. باب الخطأ في سوء الرعي. قال الأصمعي: أساء رعياً فسيفه. قال يضرب للرجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يُحْكِمُ الأَمْرَ ثم يُزِيدُهُ إِصْلَاحُهُ بِسُوءِ التَّدْبِيرِ: فَيَزِيدُهُ فَسَادًا.

وَأَصْلُهُ أَنْ يُسِيءَ الرَّاعِيَ رَعْيَ الإِبِلِ فَيَهْنَأَهَا كُلَّهُ حَتَّى إِذَا أَرَادَ

أَنْ يُرْوِحَهَا إِلَى أَهْلِهَا كَرِهَ أَنْ يَظْهَرَ لَهُمْ سُوءُ أَثَرِهِ فِيهَا:

فَيُسْقِيَهَا الْمَاءَ لِتَمْتَلِئَ مِنْهُ أَجْوَافُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَنَّهُ أَسَاءَ رَعْيَهَا وَلَمْ يُشْبِعْهَا مِنَ الْكَلَإِ: فَتَرَكَتْ شُرْبَ الْمَاءِ

فَلَمْ تَشْرَبْ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ عَلَى عِلَلٍ فِي أَجْوَافِهَا. وَيُقَالُ لِمَنْ

ذَلِكَ بَعِيرٌ فَاصِبٌ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْوِرْدِ. وَرَجُلٌ مُفْصِبٌ

إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ. بَابُ الْخَطَأِ فِي سُوءِ الْمَشُورَةِ

وَالرَّأْيِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَجْنَأُوهَا: أَبْنَأُوهَا. قَالَ أَبُو

عُبَيْدَةَ: وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ غَزَا وَخَلَّفَ

عَلَى مُلْكِهِ بِنْتًا لَهُ ؛ وَإِنَّ ابْنَتَهُ أَحْدَثَتْ بَعْدَهُ بُنْيَانًا فَكَانَ
مُلْكِهِ
أَبُوهَا يَكْرَهُهُ ؛ وَإِنَّمَا بَعَلَتْ ذَلِكَ بِرَأْيِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ
أَشَارُوا عَلَيْهَا بِهِ وَزَيَّنُوهُ عِنْدَهَا ؛ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ فَأُخْبِرَ بِمَشُورَةِ
أُولَئِكَ وَرَأْيِهِمْ ؛ أَمَرَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ أَنْ يَهْدِمُوهُ ؛ وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ ؛
فَذَهَبَتْ
أَجْنَاؤُهَا ؛ أَبْنَاؤُهَا ؛ فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَالْأَجْنَاءُ الْجُنَاةُ ؛ وَالْأَبْنَاءُ

هُمُ الْبُنَاةُ ؛ وَالْوَاحِدُ مِنْهُمْ ؛ جَانٍ وَبَانٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؛
بَابُ التَّدْبِيرِ يُصَابُ فِيهِ مَرَّةً ؛ وَيُخْطَأُ مَرَّةً ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ؛ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ
هُوَ يَشُجُّ مَرَّةً ؛ وَيَأْسُو أُخْرَى ؛ أَيْ يُفْسِدُ أَحْيَانًا ؛ وَيُصْلِحُ أَحْيَانًا ؛
وَالْأَسْوُ هُوَ الْإِصْلَاحُ ؛ يُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسْوُهُ أَسْوًا إِذَا دَاوَيْتَهُ ؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الشاعر: يد تشيح وأخرى منك تأسوني. وقال الأصمعي:
شخب في الإناء وشخب في الأرض وأصله في الحلب.
وكذلك قولهم: هو يشوب ويروب وقد يضرب هذا في المنظر
أيضاً. يتكلم به مرة بالخطأ ومرة بالصواب عن الأصمعي.
ويقال في نحو منه: أطرفني ومشى. قال ذلك الأحمر.

وأصل الطرف الضرب. ومنه سميت مطرقة الصائغ.
وعود النجاد أي الصانع. قال الزبيدي: النجاد الذي يعالج
القرش والرسايد وبيت منجد مزين. والميش خلط الشعر
بالصوف يقال منه: مشت أميش ميشاً. بدل الخطأ في الرجل
يبدأ بالمساءة. قبل الإحسان. أو يعجل الشيء قبل أوانه.

قال الأصمعي من أمثالهم في هذا قولهم: سبقت
درته غزارة، والغزار قلة اللبن، والدر هو كثرته. يقول
سبقت قلة هذا كثرته، أي سبق خير شر، وكذلك
قولهم: سبق سيله مطره. وقال الأصمعي: لو ذي (أي هذا) شكان
ذا إهالة. قال وأصله أن رجلا كانت له نجة عجفاء لا تنقي

وكان عامها يسيل من منخريها الهزال لها. فقيل له ما هذا
الذي يسيل من منخريها. فقال هذه إهالة. فقال السائل لو شكان
ذي إهالة. قال أبو عبيد: الإهالة الودك المذاب. فأراد
القائل أن ودكها قد عجل سيلانه من قبل أن تذبح الشاة. وقيل
أن تمسها النار. يضرب للرجل يخبر بكينونة الأمر قبل وقته.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الأمثال في البخل وصفاته والشكال

باب ذكر البخيل وما يوصف من أخلاقه

قال الأصمعي: وغيره في نعت البخل قولهم: ما عنده خل ولا خمر

أي ما عنده من الخير شيء. وقال النمر بن تولب: هلا سألت بعاديا

وبيته: والخل والخمر التي تمنع. أراد أنه كلن لا يبخل بشيء مما عنده

قال أبو عبيدة: وكذلك قولهم: ما عنده خير ولا مير

قال أبو عبيدة: سواء هو والعدم. وأيضا سواء هو عليك

والفقر سواء هو عليك. يقول إذا نزلت به وكأنك نزلت

بالفيافي المجدبة. قال الأحمر: وهل بالرمل أو شال. أي أنه خير عنده

كما أنه لا يوصل بالرمال فإذا رموه بغاية البخل قالوا ما بيض
حجرة. والبض أدنى ما يكون من السيلان. قال أبو عبيد
من أمثالهم تعت في البخيل قولهم. ما تبل أحدي يديه.
عز الأصمعي فيما أعلم. باب صفة البخيل. مع السعة.
والوجد. قال الأصمعي. يقال في ذلك. رب صلب تحت الرعادة.

قال والرعادة في السحابة. ذات الرعد. والصلب فلة النزل
والخير. يقول فهذا على كثرة ما عنده مع المنع. لتلك الغمامة.
التي فيها الماء الكثير. والرعد مع صلبها. وقال الأموي.
في مثله. إنه لنكد الخطيرة. إذا كان منوعا لما عنده. وجمع
النكد أنكاد ونكد. ومنه قول الكميت بن زيد الأسدي

نَزَلَتْ أَنْفَ الرَّبِيعِ وَرَأَيْتُ أَنْفَ الْحَظَائِرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَرَاهُ سَمَّى
أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً. لِأَنَّهُ قَدْ حَظَرَهَا عَنْهُ وَمَنَعَهَا. فَهِيَ حَظِيرَةٌ
فِي مَعْنَى مَحْظُورَةٍ. كَمَا قَالُوا حَبِيبَةٌ فِي مَعْنَى مَحْبُوبَةٍ. وَرَبِيطَةٌ
فِي مَعْنَى مَرْبُوطَةٍ. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. بِالْهَاءِ وَبِغَيْرِ
الْهَاءِ. النَّزْلُ رَبِيعُ مَا يَزْرَعُ. وَالرَّبِيعُ فَضْلُ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ مِنْهُ

رَاعَ يَرْبَعُ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى جَاءَ وَذَهَبَ. وَمِنْهُ رَبِيعُ الطَّعَامِ وَالدَّقِيقِ
وَالنَّزْلِ وَنَحْوِهِمَا. لِأَنَّهُ يَرْجَحُ بِفَضْلٍ. وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ إِذَا ازْدَادَ. وَالنَّزْلُ
مَا يُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ. وَقَوْلُهُمْ رُبَّ صَلْبٍ تَحْتَ الرَّاعَةِ. فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ سَحَابَةً رَعَدَتْ فَقَلَّ خَيْرُهَا. مِنْ قَوْلِهِمْ صَلْبُ الرَّجُلِ قَلَّ خَيْرُهُ. وَمَعْرُوفُهُ.
وَيُقَالُ إِنَاءٌ صَلِمٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ. وَالْآخَرُ رُبَّ

ومثل العامة سحابة رعدت أبغضت لقلة خيرها من قولهم صلفت المرأة صلفا
إذا أبغضها زوجها. باب البخيل يمنع ماله ويأمر غيره
بالبخل. قال أبو عبيدة من أمثالهم. في هذا قولهم. الحر يعطي
وهو العبد يالم قلبه. أي إنه ليس بجود. ويشق عليه جود غيره.
باب البخيل يعطي على الرهبة. من غير جود ولا كرم.

في هذا قولهم
يمنع درن
ودرغير
واصل الدرن
الوسخ ثم
جعل مثلا
لكل بخل
وهذا هو
قول ابو
عبيدة
عن اهل
العالية

قال أبو زيد. تقال في مثل هذا رهباك خير من رحماك. يقول
لرفقه منك خير من حبه لك. وأحري أن يعطيك عليه. قال ومثل
العامة في هذا. رب برق خير من جب. قال أبو عبيدة. ومن أمثالهم
في الإعطاء على المخافة قولهم. الطعن يطار. يقول إذا خافوا أن تطعنه
فتقتله. عطفه دلل عليك. فجاد بماله حينئذ للخوف. وإذا أعطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البخيل شيئاً مخافة ما هو أشد منه. قالوا: قد يضرط العير والمكواة في النار. وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص. باب البخيل يعتل بالإعسار: وقد كان في اليسار مانعاً. قال الأصمعي من أمثالهم في هذا قولهم: قبل البكاء كان وجهك عابساً. ومثله قولهم: قبل النباش كنت مصبرة. وأصله المرأة تكون ذات صبر في خلقها

فيعتل بذلك عند البكاء. فيقال لهما قد كنتما هكذا قبل الحوادث. يضرب بالتباين بين الرجل وامرأته وعيوبه متعللة عند خلقة كل زوج. وكذلك ذو البخيل يعتل بالإعدام. وقد كان في السعة والخصب باخلاً. باب البخيل يعتل على ما يؤمر به من الإلحاح: على سؤال البخيل. وإن كرهه. قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا السليم: قولهم: أعصبه عصب السلمة. قال وهو شجر يقال له السلمة.

فإذا أرادوا قطعه عصبوا أغصانه عصبا شديدا حتى يصلوا
إلى أصله فيقطعونه. يقول وكذلك فافعل بالممسل المالة في الإلجاج
والتضييق عليه حتى تستخرج ما عنده منه وإن كان كارها.
باب الأغنام. أخذ الشيء من النخيل. وأن كان نزرا.
قال الأصمعي من أمثالهم في هذا. خذ من الرضفة ما عليها.

يقول إن تركك ذلك لا ينفع فخذ وإن كان رمادا أو جمرا.
وكذلك النخيل أغتنم ما وجدت منه ولا تدعه له. باب
استخراج الشيء من النخيل أحيانا على خلة.
قال الأصمعي من أمثالهم في هذا. إن الضجور قد تحلب العلبة.
أي إن هذه وإن كان منوعا. فقد ينال منه الشيء بعد الشيء. كما

شبكة الألوكة www.alukah.net

أن الفالة الضجور فد يصاب من لبنها . وقال أبو عبيدة وغيره هذا .
مع الخواطي سهم صايب . وقال أبو عبيد ومثل العرب في هذا .
رب رمية من غير رام . باب الاضطرار إلى مسئلة
البخيل وانتظار ما عنده . قال الأصمعي من أمثالهم
في هذا . شر ما أجاك إلى محة عروب . قال وذلك أن العروب

لا مَمَّ فِيهِ. فَلَيْسَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
فَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِكُلِّ مُضْطَرٍّ إِلَى مَا لَا خَيْرَ فِيهِ. وَلَا يَنْفَعُ
عِنْدَهُ مَوْضِعًا مِثْلَ بَخِيلٍ.

بَابُ الْبَخِيلِ يَمْنَعُ النَّاسَ مَالَهُ

وَهُوَ جَوَادٌ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي نَحْوِ هَذَا: يَا مُهْدِيَ الْمَالِ كُلَّ مَا أَهْدَيْتَ يَقُولُ إِنَّمَا تُهْدِي

إِلَى نَفْسِكَ. وَلَا تَمْنُنْ عَلَى النَّاسِ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ
سَمْنُكُمْ عَلَيْكُمْ شَرِيفٌ. أَدِمُكُمْ: أَيْ مَا لَكُمْ. يُنْفِقُ عَلَيْكُمْ. أَدِمُكُمْ
أَيْ طَعَامُكُمُ: الْمَأْدُومُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: أَيُّهَا الْمُمْتَنُّ عَلَى بَقِيدٍ
عَظَامِكَ. وَلَيْكُنِ الْمَنُّ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَمْتَانٌ. وَلَكِنَّهُ يَجُودُ بِمَالِهِ
لِنَفْسِهِ. وَيَبْخَلُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. فَمَثَلُهُ فِيهِ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ: دَعِ الْمَكَارِمَ

لا ترحل لبغيتها واجلس ... فأنت لعمر بطائم وكاسي ... أي إنك
قد رضيت من طلب المجد بأن يطيب طعامك ... وتحسن لسوتك ...
باب موت البخيل ومآله وأمره ... ولم يعط منه شيئاً ...
قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا قولهم مات فلان ببطنته ...
لم يتغضغض منها شيء ... والتغضغض النقصان ... وهذا المثل لعمر ...

ويقال في مثله مات فلان ... وهو عريض البطان يقول
إن ماله جم ... لم يذهب منه شيء ... وقد يضرب هذا المثل في أمر
الدين يقول إنك خرجت من الدنيا سليماً ... لم تثلم دينك ولم
تكلمه ... ولعل عمرو بن العاص أراد هذا المعنى حين قال هذه
المقالة لعبد الرحمن بن عوف هنيئاً لك أبن عوف خرجت من الدنيا ...

شبكة الألوكة www.alukah.net

بَابُ إِعْطَاءِ الْبَخِيلِ مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَزُهْدِ النَّاسِ فِي الْبَخِيلِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى أَوْ لَا يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ إِلَّا فِي الزَّمَانِ مَرَّةً. وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْأَرْوَى مَسَاكِنُهَا مِنَ الْجِبَالِ فَإِنَّهَا فَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَجَانَهُ وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدَّهْرِ مَرَّةً.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَخِيلِ: يَتَجَامَى النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ. مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ. يَقُولُ لَوْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ. مَا زَهِدَ النَّاسُ فِيكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَخِيلِ: يُعْطِي مَرَّةً. ثُمَّ لَا يَعُودُ. قَوْلُهُمْ: كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ. فَإِنْ كَانَ يُعْطِي مَرَّةً شَيْئًا ثُمَّ قَطَعَهُ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ: كَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ. قَالَ الزُّبَيْرُ فِي بَيْضَةِ الدِّيكِ: إِنَّهُ رُبَّمَا بَاضَ بَيْضَةً.

وأنشد لبشار: فذرني تنازوره في الدهر واجدة ... باشي لأجعلها
بيضة الديك. ذكر الأمثال في صنوف الجبن وأنواعه
باب ذكر المثل في الجبان وما يذم من أخلاقه
قال هشام بن الكلبي: من أمثالهم في الجبن إن الجبان
حتفه من جوفه. قال ابن الكلبي: وأول من قاله عمرو

بن أمامة في شعر له. وكانت مرأد قتلته. فقال
هذا الشعر عند ذلك. وحكي عن المفضل أنه كان يخبر
بحديثه أيضا. وزاد فيه قال وكان الذي ولي قتله ابن الجعيد
بغزاهم عمرو بن هند طالبا بثأر أخيه فظفر بهم وأتي
بابن الجعيد فلما رآه قال بسلاح ما تقتلين الفيل وأرسلها مثلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَمَامَةَ:

لَقَدْ حَسَّسَتْ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

فَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْسَبُهُ أَرَادَ أَنَّ حَذَرَهُ وَجُبْنَهُ لَيْسَ بِدَافِعٍ عَنْهُ
اذا نزل
الْمَنِيَّةَ إِذَا نَزَلَ بِهِ قَدَرُ اللَّهِ. وَمِنْهُ الشِّعْرُ الَّذِي تَمَثَّلَ بِهِ سَعْدُ بْنُ

مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. لَبِّثْ قَلِيلًا يَلْحَقِ الْهَيْجَا جَمَلْ. مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ

إِذَا أَجَانَ الْأَجَلْ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى: أَبِالْمَوْتِ

خَشَّتْنِي عُبَادُ. وَإِنِّي رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ تَسْعَى دَلِيلُهَا. بَابُ

رُؤْيَةِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ وَاسْتِكَانَتِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ

أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ: رُوَيْدَ غَيِّ جَعَارٍ. وَأَنْظُرِي

أَيْنَ الْمَفَرُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَجَعَارٍ هِيَ الضَّبُعُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَصْبَصْنَ إِذْ حَدِينَ بِالْأَذْنَابِ. وَقَالَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ:

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّفَابُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَدَفَ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ

الْمَأْكَلِ. كُلُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مِثْلِ هَذَا:

كَرِهَتِ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوغَرَ. قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّصَارَى

تُغْلِي الْمَاءَ لِلْخَنَازِيرِ وَتُلْقِيهَا فِيهِ لِتَنْضَجَ. فَذَلِكَ هُوَ الْإِيغَارُ.

الدرجة: آخر ما غدو كعدو والتابل كأنه يتوقع وزاه يشتاه فهو يغدو ويتلفت. جرجر ودد ودرد ودب ودفا والوحاق: شدة شهوة الفحل. الحميم: الفحل.

100

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَلَقَدْ رَأَيْتَ فَوَارِسًا

مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ. وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَلَوَهْتَهُمْ

لَكَرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِيغَارِ. قَالَ وَالْغَنْظُ أَنْ يَبْلُغَ الْكَرْبُ مِنْهُ

مَبْلَغًا يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِثْلُهُ: حَالَ

الْجَرِيضُ: دُونَ الْقَرِيضِ. وَهَذَا الْمَثَلُ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْذِرِ.

فلوهتهم

حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ: فَقَالَ أَنْشِدِينِي قَوْلَكِ: أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ:
وَالْفُطَيِّيَاتُ وَالذُّنُوبُ: فَقَالَ عُبَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ: جَالَ الْجَرِيضُ: دُونَ
الْفَرِيضِ: وَالْجَرِيضُ هُوَ الْغَصِيصُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:
فِي الْجَبَانِ: يَشْتَدُّ وَزَعُهُ إِقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الزَّوَائِبُ: (وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ الدَّوَائِرُ) وَيُقَالُ قَدْ قَبَّ مِنْهُ شَعَرٌ: إِذَا قَامَ مِنَ الْفَزَعِ:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: قَدْ كَادَ يَشْرَقُ بِالرِّيقِ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ مِنَ الرُّعْبِ وَالْهَيْبَةِ: بَابُ أَقْلَلْتُ
الْجَبَانُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَرْبِ: بَعْدَ الْأَشْبَاهِ عَلَيْهِ:
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: فِي هَذَا قَوْلُهُمْ أَقْلَلْتَ وَأَخْصَصْتَ الذَّنَبَ:
يُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعل له ثلاث ديات على أن ينادي بالأذان إذا دخل عليه

فجعل ذلك الغساني. وعند ملك الروم بطارقته. فوثبوا إليه

ليقتلوه. فنهاهم ملكهم. وقال كنت أظن لكم عقولا. إنما

أراد معوية أن أقتل هذا عنه. وهو رسول. فيفعل مثل ذلك

بكل مستأمن منا. وبهدم كل كنيسة عندهن وأكرمه.

وردّه. فلما رآه معوية قال له أقلت وأخص الذنب. فقال كلا إنه

ليهلبه. ثم حدثه بالحديث. فقال معوية لقد أصاب ما أردت

إلا الذي قال. ومن أمثالهم في هذا أقلت وله حصاص.

وهو هذا الذي يروي في الحديث. أن الشيطان

إذا سمع الأذان أدبر وله حصاص. وقال أبو زيد أقلني جربجة الذفن.

أدبر

إذا كان منه قريبا كقرب الجرعة من الدفق ثم أبلته .. باب الجبان ..

يتوعد صاحبه بالإقدام عليه .. ثم لا يفعل .. قال الأصمعي ..

من أمثالهم في هذا قولهم .. الصدف يلقي عنك .. لا الوعيد ..

يقول إن صدفك في الأمور واللقاء .. هو الذي يدفع عنك عدوك ..

لا المقال من غير فعال .. قال وقوله يلقي الشيء عنك .. لبس مهموز ..

لأنه من نبا ينبو .. وقد أنبيته عني إذا دفعته .. ومثله قولهم ..

أسمع جعجعة ولا أرى طحنا .. قال أبو عبيد .. ومن أمثالهم ..

المشهورة .. أوسعتهم سبا .. وأودوا بالإبل .. أي لبس على عدوك

منك منه ضرر .. أكثر من الوعيد بلا خفيفة .. يقول إن الخفيفة ..

إنما هي بالعمل .. لا بالقول .. قال الأصمعي .. ومن أمثالهم .. في توعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرَّجُلِ صَاحِبَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَنْ يُقَالَ لَهُ لَا تُبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ
يَقُولُ اجْهَدْ جَهْدَكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا
لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ. بَابُ ذَهَبَ الْعَرَبِ
عِنْدَ الْمَغَارِبِ عَنِ الْجَبَلَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمُ
الْمُنْتَشِرَةِ فِي النَّاسِ قَوْلُهُمْ أَفْرَحُ مِنْ رَوْعَلٍ يَقُولُ لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ

وَبُرَعُكَ. يَأْنِ الْأَمْرَ لَبْسٌ عَلَيَّ مَا تَحَاذَرُ. بَابُ الرِّضَى بِالْحَاضِرِ
وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ
فِي هَذَا قَوْلُهُمْ إِنْ ذَهَبَ عَبْرٌ وَعَبْرٌ فِي الرَّبَاطِ. وَهَذَا الْمَثَلُ لِأَهْلِ
الشَّامِ. لَبْسٌ يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُمْ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ عَبْرٌ بِعَبْرٍ
وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ. وَكَانَ أَصْلُ هَذَا أَنَّ خُلَفَاءَهُمْ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقام آخر زادهم عشرة في أعطياتهم، وكانوا يقولون هذا عند
ذلك، ويقال في نحو منه: رأس برأس وزيادة خمس مائة، وأول
من تكلم به فيما يقال الفرزدق، وذلك في بعض الحروب
وكان صاحب الجيش قال من جاء برأس فله خمس مائة درهم،
فبرز رجل فقتل رجلا من العدو، فأعطي خمس مائة درهم، ثم

برز الثانية فقتل، فبكى أهله عليه، فقال الفرزدق: أما
ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمس مائة، يقول قد ذهب
رأس هذا برأس المقتول وأزداد ورثته خمس مائة، ومن أمثالهم
في الغاية في قولهم: من غاب عاب حظه، باب الشماتة
بالجاني على نفسه الحين، قال الأصمعي: من أمثالهم

يا هذا قولهم أحسن بذق يقول فذلت شهي عز هذا فانت
جنبته على نفسك وأحسنه وذقه قال ومنه قولهم أشيت
عقبل إلى عقلك أي لما ألجيت إلى رأيك تطلب علتك ما
تكره وأنشد الزبير وأني فدبشاء إلى يوما تعلا أنسي
البلا ولا أضيع بشا يظن لجا إلى قال أبو عبيد ويقال في مثله
بدأك أوكتا وبوك نفخ وكان المفضل يخبر عن أصل هذا
أن رجلا كان في بعض الجزائر البحر فأراد أن يعبر على زق
وقد كان نفخ فيه فلم يحسن إحكامه حتى إذا توسط البحر تنحت
منه الريح فعرف فلما غشيه الموت استغاث برجل برجل فقال
له الرجل بدأك أوكتا وبوك نفخ يقول أنت فعلت هذا بنفسك بنفسك

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ أَهْلُهُ. وَكَانَ الْمُفَضَّلُ أَيْضًا يُخْبِرُ
بِقِصَّةِ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ هُوَ لِجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ حِينَ تَزَوَّجَ الزَّبَّاءَ وَصَارَ
إِلَيْهَا فَطَفِقَتْ رَوَاهِشُهُ تَعْتَرِكُ فَقَالَ لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ
أَهْلُهُ. أَيْ أَنَا جَنَيْتُ هَذَا عَلَى نَفْسِي. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي بَيْسَارٍ
الْكَوَاعِبِ (لبعض) وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا لِلْعَرَبِ وَلَمْ لَا

بَنَاتٌ فَجَعَلَ يَتَعَرَّضُهُنَّ وَيُبَرْبِدُهُنَّ عَلَى أَنْفُسِهِنَّ فَقُلْنَ لَهُ يَا بَيْسَارُ
أَشْرَبُ مِنَ الْبَانِ هَذِهِ اللِّقَاحُ وَنَمْ فِي ظِلَالِ هَذِهِ الْخِبَامِ وَلَا تَتَعَرَّضْ
لِبَنَاتِ الْأَحْرَارِ. يَأْبَى فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِنَّ وَلَجَّ فِيهِ بَلَّغْنَ أَبَاهُنَّ
وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ مُوسَى (مذاكير) فَلَمَّا خَلَا بِهِنَّ قَبَضْنَ عَلَيْهِ فَجَبَبْنَ مَذَاكِيرَهُ
فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ جَازٍ عَلَى نَفْسِهِ وَمُتَعَدٍّ طَوْرَهُ. (أو من جز على نفسه وتعدى)

بَابُ دُوَلِ الدَّهْرِ الْجَالِبَةِ لِلْمَكْرُوهِ وَالْمَحْبُوبِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: مَنْ عَيْشٌ، وَمَنْ جَبْشٌ، يَقُولُ أَحْيَانًا شِدَّةً وَأَحْيَانًا رَخَاءً. وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ، وَمَرَّةً فِي جَبْشٍ غُرَاءَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مِثْلِهِ وَيُذْكَرُ الْيَوْمَ خَمْرٌ، وَغَدًا أَمْرٌ. وَكَانَ الْمُفَضَّلُ يَعْزُو هَذَا الْمَثَلَ وَيُذْكَرُ

وَيُذْكَرُ أَنَّهُ لِأُمَرِّيِّ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ مَقْتَلُ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ فَقَالَ: الْيَوْمَ خَمْرٌ، وَغَدًا أَمْرٌ. فَذَهَبَتْ مَثَلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي دُوَلِ الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ: مَنْ يُرَ يَوْمًا يُرَ بِهِ، أَيْ مَنْ فَعَلَ شَرًّا وَلَقِيَ أَحَدًا أَشَرَّ مِنْهُ. وَإِنَّمَا نَزَلَ بِهِ ذَلِكَ وَلَقِيَ أَيًّا مِنْ ذَوِي يُرَ يَوْمَ. مَعْنَاهُ مَنْ يُرَ بِي أَحَدًا فِي شَقَاءٍ فَلَا

يشمت به وربما نزل به مثل ذلك وحار عليه ومن قول
الأعشى في دولة الدهر شباب وشيب وافتقار وثروة ومن الله
هذا الدهر لبب تردد ومن أمثالهم في دول الدهر قولهم
إن تعش تر ما لم تر باب حول الدهر وتقلبه بأهله
قال الأصمعي من أمثالهم في هذا قولهم إنه كل أمر مجر سيعود مريا

يعني نصيبه فوارح الدهر بتضعضعه أو يموت فهو أكبر وأشد
أي أكبر شيء نزل به وأشده عليه ومن أمثالهم في هذا قولهم
كل ضب عنه مرداته والمرداة الجحر الذي يرمى به يقال رديت
الرجل أرديه ومعناه أن يقال لا تأمن الحدثان والغير فإن
للأمات معدة مع كل أحد ويقال إن الضب قليل الهدى

كتاب الأمثال لأبي عبيد

بلا يتخذ جحرا إلا عند جحر يكون له علامة إذا أخرج من جحر
فيقال كل ضب عند مرداته قال أبو عبيدة وهذا سوى التفسير
الأول قال الأصمعي جاءت جنادعة أي جوادثه جوادث
الدهر وأوابل شر قال الأصمعي يقول له انقطع السلي في البطن
أي بات الأمر وانقضى وكذلك قولهم انقطع فويق من فأوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال أكثم بن صيفي: لم يفت من لم يمت. يقول من مات.

فهو الفائت. ومنه قولهم: عش وجبا ترَ عجبا. ومن الشدائد

قولهم: رأى بلأن الكواكب مظهرا. أي أظلم عليه يومه

حتى أبصر الكواكب عند الظهر. باب أصطلام الدهر

للناس بالجوائح للأموال. قال الأصمعي: ومن أمثالهم

قال الأصمعي: من أمثالهم في الهلاك قولهم: وقع القوم في وادي جذبات. قال وقد يقال ذلك فيهم إذا أجاروا عن الفصد. قال الكلبي: ويقال: وقع القوم في وادي تضلل، وفي وادي تخيب، وفي وادي تهلك كله مثل المعنى الأول. قال ومن أمثالهم في الهلاك والخوف والشدة قولهم: المنايا على الجوايا. وقال أبو عبيد:

قال الأصمعي: في قولهم: تركته على مثل مفلع الصمغة: قال ومعناه أنه لم يبق له شيء، لأن الصمغ إذا قلع من شجره لم تبق له علقة ولا أثر. قال ومثله تركته على مثل ليلة الصدر. قال يعني صدر الناس من الحج. وكذلك قولهم تركتهم على أنقى الراحة.

باب هلاك القوم بالجوائح في الأبدان

يُقَالُ إِنَّ الْحَوَايَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَرَاكِبُ: وَأَحَدُهَا حَوِيَّةٌ: وَأَحْسِبُ
أَصْلَهَا كَانَ هَذَا أَنَّ قَوْمًا فُتِلُوا فَحُمِلُوا عَلَى الْحَوَايَا: فَصَارَتْ
مَثَلًا: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الدُّهَيْمِ: إِنْ كَانَ أَخُوكَ فُتِلُوا فَحُمِلُوا
عَلَى نَاقَةٍ: يُقَالُ لَهَا الدُّهَيْمُ: فَجَعَلَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي الْبَلَايَا الْعِظَامِ
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْمَثَلُ عَنْ جُنَيْدَبَةَ حِينَ ذَكَرَ الْفِتَنَ: فَقَالَ أَتَتْكُمُ

الدُّهَيْمُ تَرْمِي بِالنَّشَبِ: وَالَّتِي بَعْدَهَا تَرْمِي بِالرَّضَبِ: ح النَّشَبُ
جَمْعُ نَشَبَةٍ وَهِيَ حَجَرٌ يُنَقَّى بِهِ الْوَسَخُ فِي الْحَمَّامِ: وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ التَّحْرِيكُ:
وَإِنَّمَا أَسْكَنَ لِسُكُونِ الضَّادِ: وَهِيَ الْجَانَا الْحُمَّامُ: وَأَحْسِبُهَا رَضَبَةً:

بَابُ بُلُوغِ الشَّيْءِ وَمُنْتَهَى غَايَتِهِ فِي الْجَهْدِ

فَالْأَصْلُ: وَقْعُ الْقَوْمِ فِي سَلَى حَمَلٍ: يُقَالُ فِي شَيْءٍ لَا مِثْلَ لَهُ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأيسر أب في القتل وكثر الدماء قال الأصمعي
من أمثالهم في هذا قولهم صمت حصاة بدم قال وأصله
أن يكثر القتل ويسفك الدماء حتى إذا وقعت حصاة
من يد راميها لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في دم فهي صماء
وليست تقع على الأرض فتصوت وفي بعض الملاحم بلغت الدماء الثنن

يعني ثنن الخيل وهي الشعرات التي فوق الحافر من خلفه
باب جناية الماشية التي لا دواء لها ولا حيلة
قال ص من أمثالهم في قولهم غادر وهبة لا ترفع أي
قتل قتلا لا يقدر على رفعه وقال أبو عبيدة يقال هذا أمر لا تبرك
عليه الإبل يضرب للأمر العظيم الذي لا يصبر عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ نَفَرَتْ مِنْهُ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: جَرَّحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ: أَيْ دَوَّأَلَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِذَا أَلْفَى الشَّاةَ بِكَمَالِهَا: يُقَالُ لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا. بَابُ أَظْهَرِ الْعَدَاوَةِ وَكَشْفِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

لَبَيَّتُّ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَشَرْتُ لَهُ الْعِصَاةَ: أَيْ أَبْدَيْتُ لَهُ مَا فِي نَفْسِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي شِدَّةِ الْعَدَاوَةِ وَالْغَيْظِ قَوْلُهُمْ: هُوَ يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَّ. قَالَ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: يُقَالُ الْحَطَمِيُّ. وَيُقَالُ الْأَضْرَاسُ. وَيُقَالُ الْأَسْنَانُ. وَهِيَ أَبْعَدُهَا. وَلَوْ كَانَتِ الْأَسْنَانُ لَكَانَتْ بِالزَّايِ الْأَرَمَّ. وَإِنَّمَا هِيَ بِالدَّالِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشر قولهم: لفيت فلان من عرفة الفرة. قال: ومعناه الشدة. باب عياذ ذات البين وتأديب وتأديت الشر بالقوم. قال أبو زيد: يقال للقوم إذا أووا على الشر والفساد: قد تآزحا بلهم على نابلهم. وقال الأصمعي: وإذا نشب الشر بينهم وشملهم: فيل شرف بينهم بشر.

قال: فإن كان شرا دأيا لا يكاد ينقطع: فيل بينهم داء الضرائر. فإن كانت بينهم معاملة من أخذ أو إعطاء لا غنى به عنه ولا تتوالى المشاتمة تكون بينهم فيها: فيل إن الحمام أولعت بالكنة وأولعت كنتها بالختنة. فإن كان ذلك البعل منهم عاما ولم يكن لبعضهم فيه على بعض فضل في الصبر والاحتمال

قيل صغرة أمرهم أي أصغرهم وأحقرهم أكثرهم شرا فإن كان
لبعضهم فيه أدنى فضيلة إلا أنها خسيسة قيل فمع الله معزي
خيرها حظة قال وحظة اسم عنز كانت عنز سوء كل هذا
عن الأصمعي إلا المثل الأول الذي عن أبي زيد وقال الأصمعي
من أمثالهم في الشر قولهم بلغهم عطر منشم قال يراد به

الشر العظيم قال أبو عبد الله الزبير قال إن عطر منشم
أصول السنبل باب مفيلة القوم بعضهم بعضا
والاستشهاد عليه بالمنظر قال أبو عبيدة من أمثالهم
في هذا قولهم شاهد البغض اللحظ قال ومثله في الحب مجلى محب
نظره قال أبو عبيدة ومنه قول زهير فإن تك في صديق أو عدو تخبرا

العيبُ عن القلوبِ. قال أبو زيدٍ: وإذا ثقُلَ الرجلُ على صاحبِهِ حتى
لا يفيدَهُ أن ينظرَ إليه، قيل: إنما هو على حذيفةَ بعينِه. وقال الأصمعيُّ:
وكذلك قولُهم: رُميَ منه بالرأسِ: إذا ساءَ رأيُه فيه حتى لا
ينظرَ إليه. باب توعُّدِ الرجلِ عدوَّه الكاشحَ له.
قال أبو زيدٍ: من أمثالِهم في الوعيدِ قولُهم: لأمدنَّ

غضنَكَ. أي لأُلبسنَّ بناءَكَ. قال أبو زيدٍ: ومنه قولُهم:
لأُلحفنَّ جوافنَكَ بنوافلَ. قال: والجوافنُ ما يجفُنُ الطعامَ
في بطنِه، والذوافنُ أسفلُ بطنِه. قال أبو زيدٍ: ومن الوعيدِ أيضاً
قولُهم: لأعصنَّ به جوصرَهم. قال: والجوصُ الخياطةُ بغيرِ رفعةٍ
ومعناه: أني أفسدُ ما أصلحوا. قال: ومن الوعيدِ قولُهم:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لأشأنّ شأنهم. ومنه قولهم: لألحينك إلى فرزارك. أي لأضطرنك
إليه. ويقولون أيضا: لأرتكلنك لحاباصرا. أي صادفا عن أبي زيد.
قال الأحمر: ليس التفبي زوعي زوعل لتندمن. وقال الأموي:
أما والله لتجلبنها مصرا. يقول لا تفدر علي أن تنال شيأ مني.
وأصله قلة اللبن. يقال مصرت الشاة أمصر مصرا. باب

ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغايته

قال أبو عبيدة من أمثالهم في قاب التشبيه قولهم: إنه لأجنأ من غراب.
وقال الفراء يقال إنه لأزهى من غراب. وقال أبو زيد ويقال إنه لأ
بصر من غراب. وقال الفراء يقال أسمع من فراد. وأسمع من فرتن.
وقال أبو زيد يقال أنوم من فهد. قال وإذا أرادوا خفة النوم قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا أخبرُ إسّاً من الذئبِ ومثلُه أخبرُ إسّاً من الطائرِ. قال
أبو زيدٍ يقالُ أظلمُ من الحيّةِ. وقال أبو زيدٍ: إنّه لأصنعُ من نَشُوطٍ.
النشوط وهو طائرٌ. وقال الأصمعيُّ في النَّشوطِ مثلَه. وقال أيضاً هو طائرٌ
يبلغُ من صنعتِه ورِفقِه أن جعلَ عُشَّه مُدلّىً من الشجرِ.
يقال فقال أبو زيدٍ إنّه لأصنعُ من شَرَبَّةٍ. قال وهي دُوَيْدّةٌ تكونُ في الحمضِ فيبلغُ

من صنعتِها أنّها تعملُ بيتاً مُربّعاً. من قِطَعِ العِيدانِ. وقال الأمويُّ.
في السُّقّرةِ مثلَه. وقال أبو زيدٍ. ومن أمثالِهم: إنّه لأخمفُ
من تُرْبِ العَقَدةِ يعني عَقَدَ الرَّمْلِ. قال وحُمْقُه أنّه لا يثبتُ
فيه التُّرابُ. إنّما هو يَنْهالُ. قال وكذلك أخمفُ من المهوزةِ أحدِ
يَنْهال رفعَها خَدَمَيْها. قال ودليلُ أنّ رفعَها فعلي حاجتُه منها. ثمّ طلّقها.

فقالت أعطني مهري. فأخذ أحد خلخاليها من رجلها فأعطاها إياه. فرضيت وسكتت. قال الفراء: إنه لأدم من بعير يعني دمامة خلقه. قال ويقال: إنه لأعرى من المغزل. قال ويقال: إنه لأكيس من البصل. وذلك لأن قشوره بعضها فوق بعض. قال ويقال: إنه لأكبس من فشة. وهي الفرد. ويضرب هذا للصعاليك خاصة.

وقال الأصمعي: إنه لأروى من النفافة. وهي الضفدع. وذلك أن مسكنها الماء. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: إنه لأخيب صفقة من شيخ مهو. باب الأمثال في اللفاء والوفاة والزمانة. قال الكسائي: لفيت فلانا أول شيء. قال أبو زيد: في مثل ذلك: لفيته أول عاينة. وقال الأصمعي: وكذلك أيضا: لفيته أول وهلة.

قال أبو زيد فإن لقيته فجأة من غير أن تريده فقل لقيته
لقاء فإن جئت عليه هجوما فقل لقيته التقاء قال ومنه
قولهم في ورد الماء نزلت ومنهل وردته التقاء أي من غير
طلب فإن لقيته مواجهة فقل لقيته صراحا الكسائي
قال ويقال لقيته لقاحا وصفاحا مثل الصراح قال الأحمر ومثله قولهم

لقيته لقبة لقبة قال أبو زيد فإن عرض لك من غير أن تذكره فقل
أشب لي إشبابا وقال غيره في ذلك زوع زفجا قال أبو زيد فإن
لقيته وليس بينك وبينه أحد فقل لقيته صحرة صحرة وهي
غير مجراة قال فإن لقيته بمكان فقر لا أنيس به قلت لقيته
بوحش إصمت غير مجراة أيضا قال أبو عبيد ويقال لقيته وبين سمع

وذلك إذا لم يكن معه أحد، وكأنه ليس يسمعه أحد، ولا يبصره
إلا الأرض ولا سمع ولا بصر لها ولكنه مثل في الكلام الفقر.
قال أبو زيد: يقال لفيته قبل الطلوع الفجر قيل لفيته قبل كل صبح ونقر،
والصبح هو الصباح، والنقر التفرق. قال: يقال لفيته بالهاجرة قيل
لفيته صكة عمي، ويقال لفيته صكة أعمى أيمع شلة الهاجرة.

جرا. وقال الأحمر: يقال لفيته في اليومين والثلاثة
بصاعا. قلت لفيته في البرط. قال ولا يكون البرط في أكثر
من خمس عشرة ليلة. قال أبو زيد: يقال لفيته بعد شهر أو نحوه. قلت
لفيته عن عصر. قال: يقال لفيته بعد الحول أو نحوه. قلت لفيته
عن مجر. قال وإذا كان الرجل يسأل عن إتيان صاحبه الزمان.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم يأتيه ثم يستكثر عنه نحو ذلك أيضاً يأتيه. قال لقيته بعيدات
بين. قال الأصمعي: فإن لقيته بين الأعوام. قلت لقيته ذات
العويم. فإن لقيته في الزمان. قلت لقيته ذات الزمين أو في
الزمان. قال أبو عبيد: فأما الغب في معناه والإبطاء والتقليل
على غير وقت معلوم هو أحسب الأصل فيها كان من غب الورد وهو

أن ترد الإبل يوماً ويوماً وتدع يوماً. ومثله: غب
الحمى. ثم انتقل المعنى من هذا في الزيارة خاصة إلى ما فوق
وقت الورد ووقت الحمى. ومن هذا المعنى قوله في الحديث:
زر غباً تزدد حباً. فقد علم في هذا أنه إنما أراد الإبطاء في الزيارة
ولم يرد يوماً ويوماً لا. وكذلك الإلمام هو نحو الغب إنما معناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأحيان على غير مواظبة ولا وقت محدود وأما الاعتمار
فهو اسم الزيارة متى ما كانت قال ذلك الأصمعي ومنه
قول الأعشى باهلة وراكب جاء من تثليث معتمرا إنما هو
الزائر الزيارة وقال أبو عبيدة في هذا البيت إنما هو المعتم بالعمامة
وقال الأثرم منه العمار قال وكل شيء جعلته على رأسك من عمامة

أو قلنسوة أو تاج أو إكليل أو غير من ذلك فهو عمار ومنه
قول الأعشى ملكا أقام بعبد الكري سجدنا له ورفعنا عمارا باب
الأمثال في ترك اللفاء ودهوهة واوته قال الأصمعي
يقال في الأعزام على ترك اللفاء لأبيك ما جنت البيت
قال ومثله لأبيك ما أطت الإبل وقال أبو زيد والأصمعي معجا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لأُتيكَ ما أختلفتِ الجِرّةُ والدِّرّةُ قال واختلافهما أنّ الدِّرّةَ تسيلُ
إلى الضَّرْعِ والجِرّةُ تعلو إلى الرَّأسِ قال أبو زيدٍ لا أفعلُ ذلكَ
ما أختلفَ الملوانِ وهما اللّيلُ والنّهارُ والواحدُ عنهما ملاً
مفصوصٌ مفورٌ قال ومثلُهُ ما أختلفَ الأجدانِ قال أبو عبيدٍ وكذلكَ ما أختلفَ
القِتيانِ ومنهُ قولُ الشّاعرِ ما لبّثَ القِتيانِ أن عصفا بهمْ

ولكلِّ فعلٍ يسرٌ امفتاحٌ وكذلكَ قولُهم لا أفعلُهُ
ما سمرَ ابنا سميرٍ وهما اللّيلُ والنّهارُ والسّميرُ الدّهرُ لأبي زيدٍ قال
الكسائيُّ ومن أمثالِهم في هذا قولُهم لا أتيكَ
السّمرَ والقمرَ يريدُ ما كانَ السّمرُ وما طلعَ القمرُ
قال أبو زيدٍ ومن أمثالِهم في هذا قولُهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

لأتيك بسن الحسيل. قال والحسيل هو ولد الضب. يقول حتى
تسقط أسنانه. ويقال إنها لا تسقط أبدا حتى تموت. قال ومن هذا
قولهم لا أفعله ما أبيّن عبد بنافة. وكذلك لا أفعله ما
غرد راكب. قال الأموي. ومن هذا قولهم لا أنبك ما غبا
غبيس. وقال الشاعر. وهي بنى أم دبير كبيش. على الطعام ما

غبا غبيس. قال الأموي. ومعناه الدهر. وقال الأحمر. ومثل هذا
لا أتيك سجيس لا وغبيس. قال وكذلك سجيس عجيس. قال ومعناه
الدهر أيضا. ومنه قول الشاعر. فأقسمت لا آتي
أبن ضمرة طائعا سجيس غبيس ما أبان لسان. ومن أمثالهم
في هذا قولهم لا آتيك الأزلم الجذع. وهو الدهر. قال أبو عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن هذا قولهم: لا أفعل ذاك ما حيّ حيّ، وما مات موت. وهذا للمثل

حاشية: فأبلد المفضّل، وقال الأصمعي: لا أفعله دهر الداهرين، وعوض العايضين.

قال الأصمعي: لا أفعله ما جلت عيني الخ.

وقال الأصمعي: ومن هذا قولهم: حتى يرجع السهم على فوقه، ومعناه

أنه لا يرجع على فوقه أبدا، إنما مصاره قدمه. قال الأصمعي: ويقال: لا

أفعل ذلك أبد الأبيد. قال أبو عبيدة: ويقال أبد الآبدين. وهذا في حديث مرفوع.

باب الأمثال فيما يتكلم فيه بالنفي من النادر خاصة

قال الكسائي: يقال: ما بالدار شفر، يقول ليس بها أحد. قال: وكذلك

يقال ما بها دعوي، وما بها دبي. قال: ومعناه ما بها من يدعو. ولا

من يدب. قال الأصمعي: ويقال ما بها عريب. وما بها دبج. وما بها

دوري وطوري. وما بها وابر. وما بها صابر. وما بها دبار. وما

بِهَا نَاجٍ ضَرَمَةٍ ، وَمَا بِهَا أَرِمٌ ، وَمَا بِهَا عَايِنٌ ، وَمَا بِهَا عَيِنٌ ، وَمَا بِهَا تَامُورٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كُلُّ هَذَا مَعْنَاهُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا مَا بِالرَّكِيَّةِ تَامُورٌ ، يَقُولُ لَيْسَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ شَيْءٌ ، وَكُلُّ هَذَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى إِثْبَاتِ الشَّيْءِ وَإِيجَابِهِ ، لَا يَقُولُونَ بِهَا شَخْصٌ ، وَبِهَا دَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا إِنَّمَا هِيَ فِي الرِّجَالِ وَالنَّفْيِ خَاصَّةً ،

بَابُ الْأَمْثَالِ فِي نَفْيِ اللَّاءِ عَنِ الرَّجُلِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَفْيِ اللَّاءِ عَنْ قَوْلِهِمْ مَالَهُ هِلَّعٌ ، وَلَا هِلَّعَةٌ ، قَالَ وَمَعْنَاهُ مَالَهُ شَيْءٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، مَالَهُ سَيْعَنَةٌ ، وَلَا مَعْنَهُ ، قَالَ فَطْرُبٌ مَا عِنْدَهُ سَيْعَنٌ ، وَلَا مَعْنٌ ، السَّيْعَنُ الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ السَّيْعَنَةُ الْمَشْؤُومَةُ ، وَالْمَعْنَةُ الْمَيْمُونَةُ ، وَيُقَالُ مَعَنَ الْمَاءُ يَمْعَنُ مَعْنًا إِذَا سَالَ ، وَكَذَلِكَ

فَوْلُهُمْ مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا فَارِبٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَالَهُ عَاقِطَةٌ وَلَا نَاقِطَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ مَالَهُ سِمٌّ وَلَا حِمٌّ وَمَالَهُ سِمٌّ وَلَا حِمٌّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ قَالَ الْأُمَوِيُّ مَالَهُ سَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ وَمَعْنَى هَذِهِ كُلِّهَا أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَهُ وَبَعْضُهَا يُعْرَفُ أَصْلُهُ وَبَعْضُهَا بِمَا يُعْرَفُ أَصْلُهُ الْهِلَعُ وَالْهِلَّعَةُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ هُمَا الْجَزَعُ وَالْعَنَفُ وَمِنْهَا الْهَارِبُ وَالْفَارِبُ

قَالَ الْأُمَوِيُّ مَعْنَاهُ لَبِسَ أَحَدٌ بَهْرَبَ مِنْهُ وَلَا أَحَدٌ يَغْرَبُ إِلَيْهِ أَيْ يَلْبَسُ هُوَ بِشَيْءٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ الْعَاقِطَةُ وَالنَّاقِطَةُ بِمَعْنَاهُمَا الضَّائِنَةُ وَالْمَاعِزُ وَمِنْهُ الْقَبْضُ قَالَ الْأُمَوِيُّ هُوَ التَّحَرُّكُ وَلَا أَعْرِفُ الْحَبْضَ قَالَ الزُّبَيْرُ الْحَبْضُ بِالْوَتَرِ وَمِثْلُهُ النَّبْضُ وَالْحَبْضَةُ أَشَدُّهَا عِنْدِي وَمِنْهُ الْحَمُّ وَالسِّمُّ قَالَ الْفَرَّاءُ هُمَا الرَّجَاءُ يَقُولُ لَبِسَ أَحَدٌ بِرَجُوٍّ

بَابُ الْأَمْثَالِ

باب الطعام

قال الأموي: يقال في التقيع لذوق الطعام: ما ذقت عضاضاً ولا علوساً. وقال الأحمر: ما ذقت عدوفاً ولا علبوساً. وقال الفراء: ما ذقت عدوفاً ولا عذاباً. كلتاهما بالدال والذال. قال الأصمعي: يقال: ما ذقت أكلاً ولا لماجاً ولا شماجاً ولا ذواقاً. قال أبو زيد: ما ذقت

عضاضاً ولا مضاغاً ولا فضاماً ولا لماكاً. قال يقال: ما يعض أو يضغ أو يفضم أو يتلمظ به. قال أبو عبيد: وكذلك تلك الحروف الأول كلها مشتقة من الأفعال وهي ما يذاق أو يؤكل أو يعذب أو يلمج. ومعناها يرجع إلى ما يتأتى من المطعم. قال الأصمعي: فإن أرادوا نفي الشراب قالوا: ما ذقت لماقاً. وأنشد لنهشل بن حري

كبر وفاته يعجب مزادا معولا بشبعي الحوائم من لمافه قال والحوائم العطاش

باب الأمثال في نفي النوم والأوجاع قال أبو زيد من أمثالهم

في نفي النوم قولهم ما أتجلت غاضة ولا حشاش وقال الأصمعي

في نفي الوجع والعلة ما به وذية قال وكان أصله جرح وقال أبو زيد

ما به وذية كذلك أيضا وزاد فيه وما به ظبظاب أي ليس به وجع وأنشد

وقال رؤبة بن العجاج كأن بي سلا وما بي ظبظاب وقال الزبير

الظبظاب بثر تخرج في جفن العين فإذا أبصقت وفيت بشعرة

زعفران تتركت فيها فلبلا فتذهبت

باب الأمثال في الاستجهال

وفي العلم قال الأصمعي من أمثالهم في الاستجهال ما يعرف

فلان الحوم من اللوم قال ويقال ما يعرف الحي من الذي قال أبو زيد

معناه انه ما يعرف ما حوى مما لوى. وقال الأصمعي: ما يدري

أي من أي. أي لا يعرف هذا من هذا. وقال الأصمعي: من أمثالهم في هذا

ما يدري أي طرفيه أطول. ومعناه لا يدري انسب أبيه أفضل أم

نسب أمه. قال أبو عبيد: وهذا مثل مشتهر متعالم في التابين.

وقد سمعت في تفسير غير هذا. ولا أعلم فيه وجها أحسن من مذهب الأصمعي.

قال أبو عبيد هذه الأبواب التي فيها البقل ليس يتكلم بشيء منها على وجوب الأشياء وكينونتها. لا يقال

في الدار عرب ولا في الدار عرب وكذلك جميع الباب الذي فيه كمل حتى الأمثال أمثال أبي عبيد ونسبه. اب لا أجد

لنفسه عمة وكان البراع منه في شهوا اذا زار من سنة

الف وخمسمائة وواحد وثمانين ميسحية عفا الله

والحمد لله دائما سرمدا أبدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ آمِينَ ..

أَبْتَدِي بِعَوْنِ اللهِ .. وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ .. وَأَكْتُبُ بَعْضَ أَمْثَالِ

وَبَعْضَ حَوَاشِيهِ .. وَشَرْحَ بَعْضِ أَسْمَائِهِ .. مِنْ كِتَابِ الْمُسَمَّى كِتَابَ

الْأَمْثَالِ تَأْلِيفُ أَبِي عُبَيْدٍ .. وَالْحَمْدُ للهِ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا .. وَعَلَيْنَا

تَكُونُ رَحْمَتُهُ .. يَا أَخِي آمِينَ .. بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ وَضَمَانِ

اللِّسَانِ .. وَتَرْكِ اللَّفْظِ بِهِ .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ..

فِي الْإِيصَاءِ بِكِتْمَانِ السِّرِّ .. مَعْنًى أَوْسَعُ لِهٰذَا .. أَيْ

لَا تُفْشِهِ إِلَى أَحَدٍ .. وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ .. لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ ..

وَلَا تُبْلِ عَلَى أَكَمَةٍ .. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ نَجْبِ الْعَرَبِ .. أَمْلَكُ النَّاسِ

لِنَفْسِهِ .. مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مِنْ صَدِيقِهِ خَلِيلِهِ .. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ .. السِّرُّ

أَعْلَانُ السِّرِّ بَعْدَ إِخَانَةٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: صَرَّحَ اللَّبَنُ عَنْ
مَحْضِهِ: أَيْ أَمْحَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ سِتَّةٍ: إِسْرَارُ الرَّجُلِ
إِلَى أَحَبِّهِ بِالسِّرِّ وَعَنْ غَيْرِهِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ: أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ فِي الشُّورِ: أَيْ أَخْبَرْتُهُ
بِأَمْرِي وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسِرُّ مِنْ غَيْرِهِ: وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

أستزيد

جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَزِيزَتِي: سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِيَ
وَكَثُرَ الْحَدِيثُ عَنْ شَفُورِي: جَارِيَ بُورِكْتِ: يَا جَارِيَةُ بُورِكْتِ
وَمَعْنَى الشِّعْرِ: يَا جَارِيَةُ سَيْرِي نَحْوَ لَا تَسْتَنْكِرِي: عَزِيزَتِي
وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي: وَكَثُرَتِ الْحَدِيثُ عَنْ شَفُورِي: وَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي: أَيْ أَظْهَرْتُهُ

مِنْ ثَقْبٍ عَلَى مَعَانٍ .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .. وَأَصْلُ الْعَجْرِ الْعُرُوفُ
لِلتَّعَفُّرِ .. وَأَمَّا الْبَجْرُ فَهِيَ أَنْ تَكُونَ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً ..
بَابُ فِي الصَّدَفِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ .. الصَّدَفُ عِزٌّ .. وَالْكَذِبُ
خُضُوعٌ .. الْكَذِبُ دَاءٌ .. وَالصَّدَفُ شِفَاءٌ .. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدُوفَ
يَعْمَلُ عَلَى تَقْدِيرِ يَكُونُ فِيهِ مُصِيبًا .. وَأَنَّ الْمَكْذُوبَ عَلَى ضِدِّ ذَلِكَ ..

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَشُجُّ مِنْ .. وَيَأْسُو مِنْ .. أَيْ يُفْسِدُ
أَحْيَانًا .. وَيُصْلِحُ أَحْيَانًا .. وَقَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .. مِنْ
أَمْثَالِ الْعَامَّةِ فِي هَذَا .. سَهْمٌ عَلَيْكَ .. وَسَهْمٌ لَكَ ..
سُؤْلُ الْمَسْأَلَةِ .. وَالْإِجَابَةُ فِي الْمَصْدَرِ .. وَقَالَ عَلِيٌّ لِلْمُجِيبِ عَلَى غَيْرِهِمْ ..
أَسْمَاءَ سَمْعًا فَأَسْعِجْلَ بَةَ .. بِغَيْرِ أَلِفٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَسْمٌ مَوْضُوعٌ ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال أجابني فلان جابة حسنة. وإذا أرادوا المصدر قالوا أجاب
أجابة بالألف. الرجل يطيل الصمت ثم ينطق بالبهاهة والزلل.
قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا قولهم سكت ألفا. ونحو
خلجا. قال أبو عبيد والخلب من القول هو السفه الرديء
كالخلب في الناس. وهو المثل. ويقال لا تزوع عصاك عن أهلك.

وقد علم أنه لم يرد ضربهم بالعصا إنما هو الأدب
وكذلك قولهم في الحجر إنما معناه أنه لا حق له في تسيير
الولد. فجعل عبد الله البهم للسيال جنانا. يعني من الجهل والزلل
كما يحبس أهل الدعارة في السجون. ومنها قول أنس بن مدلل
ما اتفر الله أحدا. حتى يخزن من لسانه. فجعل الصم للسيال خزانة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما جعله ابن مسعود له سجنا ... قول شداد بن أوس: ما تكلمت
بكلمة منذ كذا وكذا حتى أخطمها أو أزمها ... قول عمرو بن
عبد العزيز: الملتقي ملجوم ... وقال بعض العرب لرجل: وهو
يعظه في جفظ لسانه: إياك أن يضرب لسانك عنقك ...
قال الشاعر: رب قول أشد من صول: ذل الجالس السوء ...

وما ينتفي من مجالسة السوء ... قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة
في القديم والحديث: قولهم: الوحدة خير من جليس السوء ...
وقولهم: مثل جليس السوء كمثل الكير إما يحرقك وإما يؤذيك بدخانه ...
قال أبو عبيد: معنى أن المعسر زمانا خرج الفجر ...
وهو الكلام القبيح ... وقال أيضا أبو عبيد: هو إنما شبهه بحاطب الليل ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لأنه ربما نهشته الحية أو ليسبقه العقرب في أحتطابه
ليلا. قال فكذلك المهزأ ربما أصابه في إشارة بعض مايكره.
قال أكثم بن صيفي: الصمت يكسب أخاه المحبة. وقال غيره
من الحكماء: الندم على السكوت خير من الندم على القول.
وقال الثالث: عي ينام عنه خير من عي ناطق على الأصابة

به. وروي في حديث عن لقمان الحكيم أنه قال: الصمت
حكم وقليل فاعله. وكان المؤرج يقول من أمثالهم
في إطراح المادح: أن يقولوا: شاكه أبا فلان. قال وأصل
هذا أن رجلا كان يعرض فريسا له. فقال له رجل أعهد
فريسك التي كنت تصيد عليها الوحش. فقال له رب شاكه.

شبكة الألوكة www.alukah.net

أي قاربه في المدح والمشالة للشيء هو الذي يشبهه أو يدنو
من شبهه. قال أبو زيد شاكلني مشالهة. وزاد أبو بكر موشلاقا
وهي الموافقة. وقال غيره شاكل الشيء وشاكهه وشابهه
بمعنى واحد. وهب بن منبه أنه قال إذا سمعت الرجل
يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تلمه أن يقول فيك من

الشر ما ليس فيك. الخض على صدق الحديث والنهي عن الكذب
دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك وعليك
بالصدق حيث ترى أنه يضرك فإنه ينفعك. قال المطرز
العلق الكاره. يقال ما لذ لا يعفي أي لا يكره. فأن يفر أي يعفي
ويفسر على ذلك لم يحسن. تعفي وتعفي مشتقان من عفو

الدَّالِ .. وَهِيَ بِنَاؤُهَا .. وَالْمَعْنَى تَلَفُّظٌ وَتَصَرُّحٌ .. فَيُوْرَدُ بِهِ
الْعَفْوُ .. مَثَلًا فَالَ الْحَرْثُ لِامْرَأَتِهِ .. وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا ..
فَنَظَرَتْ يَوْمًا إِلَى فِتْيَةٍ شَبَابٍ .. فَتَنَفَّسَتْ صُعَدًا .. لَا تَكُونَ
أَمْرَأَةَ أَحَدِهِمْ .. يُقَالُ جُحْمٌ بَنِيٌّ وَنَهِيٌّ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .. وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ .. كَبَاخِرَةِ عَجْدَحٍ رِيَّهَا .. وَالْعَجْدَحُ هُوَ الْمُرْكَبُ وَجَمْعُهُ عَجَادِيحُ

144

وَأَحْدَاجٌ .. وَهِيَ الْإِبِلُ أَيْضًا .. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ .. نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ
بَيْتُهُ يَكُفُّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ .. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ .. الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ ..
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ .. أَعُورُ عَيْنَكَ .. أَيْ أَحْذَرْ عَلَيَّ
مَا قِبَلَكَ .. لَا تَعْرِضْ لِذَا بِهِ .. وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْوَرُ لِسَلَامَةِ بَصَرِهِ ..
اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي .. وَأَصْلُهُ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ لَيْلًا فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ

يَقُولُ فَأَحْذَرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ مِنْ أَعْتِيَالِهِ

وَأَهْضَامٌ هُوَ جَمْعٌ وَمُفْرَدُهُ هِضْمٌ ح أَرْبَاعُ الْبَعِيرِ أَحْوَالُ

أَفْخَاذِهِ وَأَحَدُهَا رِبْعٌ ح الْجِرْوَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ

وَيُقَالُ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ أَيْ قَدْرَهُ مِنْ عَلَيْهِ نَفْسِهِ وَكَذَلِكَ

قَوْلُهُمْ شَدَّ لَهُ جِزْمَتَهُ أَيْ تَشَدَّدَ لِذَلِكَ وَاسْتَعَدَّ لَهُ الْجِزْمُ الصَّدْرُ

145

وَهُوَ الْجِيرُومُ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَزْمِ وَقَوْلُهُمْ أَشَدُّ جِبَازِيَّكَ

لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَمَّرْ ذَيْلًا وَأَدِنْ

لَيْلًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلِهَذَا قَالُوا عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

الْأَسْيَادُ هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ وَالتَّأْوِيبُ سَيْرُ النَّهَارِ وَمَعْنَاهُ

أَنَّهُمْ يَدْأَبُونَ فِي لَيْلِهِمْ بِالسُّرَى وَالْإِسْآدِ وَإِذَا أَصْبَحُوا وَقَدْ طَوَوُا الْبُعْدَ

جَمَدُوا ذَلِكَ حِينَئِذٍ (وَهَذَا قَدْ يُضْرَبُ) لِلْأُمُورِ الدُّنْيَا
وَأُمُورِ الْآخِرَةِ. فَقَوْلُهُمْ ضَحِّ رُوَيْدًا: أَيْ لَا تَعْجَلْ بِالْأَمْرِ
قَوْلُهُمْ يَعْنِي أَنْفَعُ: أَيْ أَرْوَى. وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى نَفَعَ: أَيْ شَبِعَ.
وَأَنْفَعْتُهُ أَنَا: أَيْ أَرْوَيْتُهُ. قَوْلُهُمْ شَرٌّ مَا رَأَمَ أَمَرَّ وَمَا لَمَ
يَبُلَّ. قَوْلُهُمْ مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ بُوفَ طَأَتْهُ. فَقَدْ أَوْجَبَ الْحِرْمَانَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ الزَّيُّ عَنِ التَّشَاقِّ: أَيْ لَيْسَ فَضَاؤُكَ الْحَاجَةَ
إِلَّا بَدَعَ مِنْهَا قَلِيلًا. وَلَا كَثِيرًا إِلَّا نِلْتَهُ. إِذَا أَخَذْتَ مُعْظَمَهَا
بِأَفْنَعَ بِهِ. قَالَ وَأَصْلُ التَّشَاقِّ: أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ الشُّفَافَةَ كُلَّهَا
وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ. يَقُولُ بِقَدْرِ رَيِّ الشَّارِبِ. قَبْلَ
مُلْءِ تِلْكَ. وَكَذَلِكَ الْحَاجَةُ. مَثَلُ النِّسَاءِ. قَوْلُهُنَّ. زَوْجٌ

مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنَ الْقُعُودِ. قَوْلُهُمْ: خُذْ مَا طَبَّ لَكَ:
وَمَا اسْتَطَبَّ لَكَ: أَيْ أَرْضَ مَا أَمْكَنَكَ. مِنْهُ وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ:
خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ: يَقُولُ مَا جَاءَكَ عَفْوًا: مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
وَلَا إِلْحَاحٍ فَاقْبَلْهُ. وَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْكَ بَدَعْهُ. وَمِثْلُ الْعَامَّةِ
فِي هَذَا قَوْلُهُمْ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا تُرِيدُ فَأَرِدْ مَا يَكُونُ. وَقَوْلُهُمْ:

أَرِضْ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيفِ: أَيْ أَرْضَ مِنَ الْأَمْرِ بِدُونِ تَمَامِهِ
أَسْتَرَاحَ فُلَانٌ مِنْ بَعْدِ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ. وَيُقَالُ فُلَانٌ
عَسِرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ حَتَّى تَعِبَ وَتَعَنَّى فِيهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ
وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ: أَيْ لَا يُخَالِفُكَ. وَحَبْلُ الذِّرَاعِ:
عِرْقٌ فِي الْيَدِ الرَّجُلُ. أَنْتَصَابُ اللَّيْلِ: أَيْ نِصْفُ اللَّيْلِ

قَوْلُهُمْ مَنْ أَشْتَرِي أَشْتَوِي يَقُولُ مَنْ أَشْتَرِي مَالَهُ
أَشْتَوِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُمْ مَنْ أَشْتَرِي أَشْتَوِي يُرِيدُ شَوِي
اللَّحْمَ يُقَالُ قَدْ أَشْتَوَيْنَا أَيْ شَوَيْنَا اللَّحْمَ وَإِذَا جَعَلُوا الْفِعْلَ
لِلَّحْمِ نَفْسِهِ قَالُوا أَنْشَوِي بِالنُّونِ شَيِّهٌ هُوَ الطَّرِيقُ عَوَفَ
يَعُوقُ أَيْ عَطَلَ يَعْطَلُ وَالِاسْمُ عَايِقٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

أَنَّ فُلَانًا طَالِبُ الْقَرْنِ فَجُدِعَتْ أُذُنُهُ أَيْ جَاءَ يَطْلُبُ
زِيَادَةً فَأَتْلَفَ مَا عِنْدَهُ الطَّاعُورُ اسْمُ مَرَضٍ يُقَالُ إِذَا
فُلَانٌ كَالْأَرْقَمِ أَنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ وَأَنْ يُقْتَلَ يَنْقَمُ قَوْلُهُ
مَنْ تَرَكَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ أَلْتَقَمَهُ وَمَنْ قَتَلَهُ مَاتَ
كَانَ لِلْمَرْأَةِ زَوْجٌ أَعْوَرُ وَمَاتَ فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ وَكَانَ أَعْرَجَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقالت عوير ولعبير وكل غير خير قال الزبير أم جندب

الغشم قال أبو زيد يقال فدم وئيسة ومثله وعيسة بعيلة

وبيساء على مثال وعيات وهي الضخمة قولهم في المثل

مطله مطلا كنعاس الكلب ويروى مطل نعاس الكلب

وذلك أنه دائم النعاس متصل ويقال لافيت مطلا كنعاس الكلب

الدغل دخل في الأمر يقسد أدغلت في الأمر أي أدخلت

فيه ما يقسده قال الأحمر من أمثالهم في الحجة إذا اضطلها

الباغي الظالم ضل الدريص نفقه والدريص ولد اليربوع

ونفقه جحره الذي يكون فيه والدريص تصغير الدرص قال

الأصمعي أعطاني فلان اللقاء غير الوفاء إذا أظلمه

إذا ظلمه جفه

وَخَسِيسُهُ بِالْأَمْرِ الْخَسِيسُ هُوَ الْغَاشِمُ ... بِمَعْنَى الْتَّشَجِّ أَوِ الْبَجَلِ

الْفَرَامِيدُ وَالسَّلَبُ السَّكَبُ النَّجَلِسُ ... الْبَلِجُ هُوَ الْفَاهِرُ

وَالْبَلْجُ هُوَ الظَّفَرُ ... يُقَالُ بَلِجَ ... وَأَبْلَجَهُ اللَّهُ ... وَالْبَلِجُ أَيْضًا

الْجَمَلُ ذُو السَّنَامَيْنِ ... وَالْبَلِجُ أَيْضًا الرِّيحُ الَّتِي تَلْخُذُ الْأَنْسَانَ

وَالْبَلِجُ أَيْضًا مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ... قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ... فِي تَعْجِيلِ قَضَاءِ الْحَا

جَةِ قَوْلُهُمُ اللَّفُوحُ الرَّبِيعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ ... قَالَ أَبُو

عُبَيْدَةَ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْإِبِلِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّفُوحَ هِيَ ذَاتُ

الْبَرِّ ... وَالرَّبِيعِيَّةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي أَوَّلِ النِّتَاجِ ... بَأَرْدَافِ

أَنَّهَا تَكُونُ طَعَامًا لِأَهْلِهَا يَعِيشُونَ بِلَبَنِهَا ... لِسُرْعَةِ

نِتَاجِهَا ... وَهِيَ مَعَ هَذَا مَالٌ ... أَصْلٌ لَا يَلْقَاهُ بِصَبْرٍ ...

أي يعاني صعر البطن بدواء فلا ينجع فيه ولا يلتاظ به لأنه إذا
التاظ به نجع فيقول لا يوافقني لما لا يوافق الصبر دواء
لا ينجع فيه وليس أن يكون الصبر كالقلب أو التنفس شيء
بذلك لم يسمع ويقال الصبر دوء يكون بالكبد وقال ص
النبف أصل وجع الاجتلاط الاجتهاد يقال اجتلط فلان

إذا اجتهد وأيضا الاجتلاط بالجاء غير معجمة الغضب
السجن موضع الحبس والسجن الملصق بجنته سجنا
يقال في بعض الأحاديث أن ابن آدم إذا أصبح عكوت
أعضاؤه للسان تقول له اتق الله فإنك إن استقمت استقمنا
وإن اعوججت اعوججنا قال ص اللفلق هو اللسان والغبب

والتذبذب هو الفرج. والبرآء هو الحمار الوحشي. قال الشاعر:

حببت الشيء حبًّا. وأحببته بمعنى واحد. فهو محبوب.

ومحب. الدهر سِلْم وحرب. والعيش مر وعذب. يقال

تعوج العود تعوجًا. في معنى أعوج. ويقال تعوجوا.

بمعنى تعوّجوا. يقال رجل زهماني. إذا كان شبعانا.

وقال أبو زيد: وإذا أفسم قوم جزورًا أو مالًا. فأعطوا رجلًا

منها حظه. وأكل معهم. ثم جاء إليهم بعد ذلك. فقال

أطعموني. قيل له بطنهما زاده. أي قد أكلت

منه حظك. وأخذت. خبر الأمور أوساطها.

وشر السير الخفيفة. نجلت الشيء. إذا استخرجته.

الفوم أفوام

فمعنى هذا أنه خرج ما عندهم من العداوة والشتم
أو يكون من النجل وهو القطع أو يكون من الرمي
أي رماهم بالعداوة ورموه الحظوة بفتح الحاء السهم
الفصير لا نصل له والحظوة والحظوة ويقال بالضم
والكسر والكسير وقد حظي يحظى ويقال اللهم بالكسر والضم

والحظاة جمع حظوة سهم صغير يلعب به الصبيان يقال
رجل ندب وامرأة ندبة إذا كانا خفيفين في الحوائج
العضيهة هي النميمة والكذب يقال عضه يعضه
عضها كذب قال أبو إبراهيم التجيبي إني لأزني الشيء مما
يعاب فما منعني منه عبد إلا المخافة أن أبتلى بمثله

ح وأيضًا قال عمرو بن شرحبيل: لو عيّرت رجلًا ببرضاع
الغنم
الخنم خشيت أن أرضعها. ح ومن أمثالهم في هذا:
لا تسخر من شيء وبجر بك. ح الأخاف جمع فخ: وهو
كل ما انبلف من الرايس. ح قال عبد الله: من دعائهم
في هذا قولهم: بلّغ الله بك أكلأ العمر، أي أفضاه.

ح وقال الزبير: أكلأ العمر أحفظ العمر. تقول للرجل
كلأك الله. ح الصبوح هو الغداء. والغبوق هو العشاء.
ليتَ
ح قال أبو زيد: ليتيت لعيشنا هذا مهأ. وليتيت
دارنا الدنيا بدار. ح شاكهني مشاكهة. وناذ فيه
شكاها. وهي الموافقة. وقال غيره: شاكل الشيء وشاكهه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشبهه بمعنى واحد قال أبو عامر: القوس التي يرمى عليها.

ومؤنثة وتصغير أفوس بغير إلهاء: المزلية المسنة.

ومنه قولهم جربي المزليات غلاب والمزليات المسنات.

وقوله غلاب: أي يغلب اللبن الجري غلابا. والجذاء جذعة جمع.

قال والهدة مسيل السخلة وجمعه فداد. والأدم الجلد العظيم.

تخل من خلت: أخال يقول من سمع بيطق يكون ذلك شيء

الخير والشر لأي زينة جل أي كبير عظيم. ويقال جل

أي كبر عظم. أجناؤكم: أبناؤكم. وقال أبو عبيدة: أن

الأجناء هم الجناء. والأبناء هم البناء. والواحد منهم

جان وبان. وهذا جمع عزيز في الكلام: أن يجمع

بِأَعِلَّ عَلَيَّ أَفْعَالٍ وَنَظَائِرُ مُشَاهِرٌ وَشُهَّادٌ وَصَاحِبٌ
وَأَصْحَابٌ وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ
بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ عَمَرُوهَا بِالْبُنْيَانِ يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ
يَعْمَلُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا نَظَرٍ وَيَتَعَنَّى فِيهِ وَ
وَيَتَكَلَّفُ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ وَأَبْسَادَ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ وَبَعْدُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
أَنَّ الْوَشَلَ الْمَاءُ يَفْطُرُ مِنَ الشَّيْءِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَقَدْ رُوِيَ
عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ فِي خُطْبَتِهِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ فِيمَا يَتَوَعَّدُهُمْ
بِهِ مِنَ الشِّدَّةِ لَأُعَصِّبَنَّكُمْ عَضَّ السَّلَمَةِ إِلَّا أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمْ
يُرِدْ أَسْتِخْرَاجَ الْمَالِ إِنَّمَا أَرَادَ أَخْذَهُمْ بِالْغَزْوِ وَالنُّزُومِ الطَّاعَةِ

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدة على البخيل: إن ضج فبذه.
وكذلك إن جر جر بعبد ثقلا. ومثله إن أعيا فبرذه نوطا.
وكل هذا عن الأصمعي. وقال أبو عبيدة: نحو منه
قد دفل بالمنجار حب البلبل. وقد يوضع هذا المثل أيضا
في الإذلال للقوم. والحمل عليهم. وهذا من الباب ما يؤمر به

من الإلحاح في سؤال البخيل. وإن كرهه
لما تراءى الدخان ساطعا. قال أوس: لما تعز من قرى وتعذرك
من لا تربي: إذا حمة الحين: غطى العين. والفاوية: أم
فاعل من فوى يفوي. وجمعه فوا. كأنه قال: أشهت فواه.
الهوبس هو الطوبان بالليل. قال بقال: أسد هوبس وزحل هوامس

خذه بقال من يد البخيل جبنه وقلقل والا خلبها عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي مجرب شجاع. قال الأصمعي: من يجتمع ينفعفع عمده: أي إن فصاريهم
التفرق: يعني تفعفع عمد أخبيتهم للتنبر في الرحلة. ومن قولهم
السابر: وكل آخ هبارفه أخو: لعمر أبيك إلا البرقدان:
الإسابة ذهاب المال. وأجتباحه. قال أبو زيد يقال أنه لاسط
من شفاظ وهو رجل بكان لصا مغيرا. وقال الفراء أنه:

لأسيرق من الزبابة. وهي الهبارة البرية. الدبان الجعلان
والحلب أثلر الدبر. ثبات الإيمان الورع. وزوالة الطمع
قال الكميت: بانك والتحول عز معد كهيلة. قبلنا والجالبينا:
وهيلة شاة. من أساء إليها درت له. ومن أحسن
إليها أنطحته. وأتخذت منلا. قال أبو عمرو أنه يقال

لأشحع من ليث .. وقال الأصمعي .. إنه لأشهر من بارز
الأبلف .. وقال الزبير الخضف خزز صغار خضف يلبسها
نساء الأعراب .. ويقال الخضاض أيضا .. باب الأمثال في
الطعام قال الأصمعي .. تطعم تطعم .. أي ذق الطعام ..
فإنه يدعوك إلى شهوته .. وقال الأموي .. أعلل بخطب ..

أي كل مرة بعد مرة .. تسمن .. يقال منه خطب خطوبا إذا أمتلأ ..
وقال الأحمر .. يقال العاشية تهيج الأبية .. يقول إن الأبل
التي تعشي .. إذا رأتها التي لا تشتهي العشاء أشتهت فأكلت
معها .. وكان المفضل يقول هذا المثل لبذبذ بن عروة وشتمها ..
المساوي .. جمع سوء .. على غير قياس .. وقال بعضهم لا واحد لها ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعود المطرق العديم ونسوة من يخبرك بشتم
عز أخ وهو الشاتم لا من شتمك والذام هو العيب
وفيه لغتان ذام وذيم شعث أي الرحل المهذب
الروب اللبن الرائب والفعل راب يروب روبا وذلك
إذا أكثبت دوأبته وتعقد لونه وإن محضه فما

الرايب

الرائب فهو المخيض الذي أخذ زبده والمروب منه أروع
يروب فيه اللبن وقد روي في المثل هو يشرب ولا يروب
أي يفسد ولا يصلح ويقال المجزر أي حفيظ أضمم
مسامعهم أي أسكت مسامعهم فجمجمت القرش
أي صهلت ويقال رجم بحجم مثل صهل يصهل كما قال فجمجمت

قيل انه كان رجل الذود كانت له فرش وبوصية فطاعت عنه فوجدها قومه واخذوها لكن واحد يوم كان مولا القرشي خاطب قلل القوم فسمعته فقال القرش لما شعت مولاها حبيبه عرفها مولاها

عن مجاهد أنه نازع صيفا له بكلمة فتهاجرا
حتى ماتا. قال أبو عبيد: ومن هذا مثلهم السابر
في المآبر. لا تعاكه أمعة. ولا تمل علي
أكمة. وأيضا قولهم. لا تمازح الشريف
فيجد عليك. ولا الدني فيجترئ عليك.

الثلب هو الطعن في الأنساب. وهي المثالبة. باب المداعبة.
والمزاح. قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي: المزاحة تذهب
المهابة. يقول: إذا مزح الرجل بها ذلت هيبته. وقال خليد
بن صفوان المزاح سباب النوكى. وقال عمرو بن عبد العزيز:
إياي والمزاح. بانه يجر الضبينة. ويورث الضغينة. ورب مزح بعضهم

وجاء عن بعض الخلفاء أنه عرض على رجل خلتين فاختار إحداهما

فقال له: أتعرض علي شيئاً؟ فغضب عليه وقال: أعندي تمزح؟ فلم يوله

شيئاً. وقال بعض أهل العلم في شعره: أما المزاحة والمراء

فدعهما خلقان لا أرضاهما لصديقي إني بلوتهما فلم أحمدهما

ولا لسريف. وذكر عند عمرو بن لبد فقال: ذاك رجل فيه دعابة

حاشية: قال بعض الحكماء لو كان المزاح خلقاً ما ألفح بشراب. ويشهد لهذا الكلام قولهم لو كان المزاح خلقاً لكان له نسبة

الطرز وأجد. وجمعه أطراز. وهي النواحي. هزه بهرام

أن كل واحد البغتم هو العاقل. وقد بذم بذامة وبذما. والصواب هو الحق

من هذا الكتاب

أصل الفارة أكمة. وجمعها فور. قال المزين: أن الإثلاث

هو أسم شجر. وهو الطرفاء. الزثية اللبن الحامض

حاشية: غلط بالحلو. وقوله تقتا يعني تلب. وتكسير الغضب

ح حَاشِيَةُ الْقُدُمِيَّةِ: تَكُونُ أَمَامَ الْقُدُمِ: وَهُوَ الْمَشْيُ: أَوْ مِنَ الْأَقْدَامِ:
وَالتَّقَدُّمِ: وَهُمَا التَّقَدُّمُ وَالتَّقَدُّمُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ قَدُمٌ: وَمِقْدَمٌ: وَمِقْدَامٌ: بِمَعْنَى
وَاحِدٍ: الْفُنُوعُ: وَالْفَنَاعَةُ: وَالْفُنُوعُ التَّذَلُّلُ لِلسُّؤَالِ: وَالْفَنَاعَةُ
مِسَدُّ الْفُنُوعِ: هَكَذَا أَبَى الْمَثَلُ عَنْ أَوْسٍ: بْنِ حَارِثَةَ: لِأَنَّهُ مَلِكٌ:
أَيْ يَا مَلِكُ الْمَنِيَّةَ: وَلَا الدَّنِيَّةَ: وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ: وَخَيْرُ الْغِنَى
الْفُنُوعُ:

ح حَاشِيَةُ الْفُنُوعُ هَاهُنَا بِفَتْحِ الْفَاءِ خَيْرٌ: كَانَ مِنْ ضَمِّهَا:
جَمَا وَقَعَ فِي الْأُمِّ الْأُخْرَى: لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِفَتْحِ الْفَاءِ كَانَ صِفَةً
لِلْغِنَى: وَاسْتَقَامَ الْمَعْنَى: وَإِذَا كَانَ بِضَمِّهَا اسْتَحَالَ الْمَعْنَى:
لِأَنَّ الْفُنُوعَ التَّذَلُّلُ لِلسُّؤَالِ: مَصْدَرُ فَنَعَ يَفْنَعُ فُنُوعًا فَهُوَ فَانِعٌ:
وَالْفَنَاعَةُ مَصْدَرُ الْفُنُوعِ: وَفِعْلُهَا فَنِعَ يَفْنَعُ: وَالْفَاعِلُ فَنِعٌ وَفَنُوعٌ:
أَيْضًا قَالَ غَيْرُ فَنُوعٍ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كِفْلٍ وَجَمْعُ أَكْفَالٍ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرْجِ إِذَا
لَفَرَّتْ وَالْعَاثِرُ: مَا بَيْنَ الْحَائِرِ وَالْبَارِدِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْفُمْفُمُ
هُوَ طَرَفُ الْحُلْفُومِ وَهُوَ يَضْطَرِبُ عِنْدَ الْكَلَامِ. عَاطٍ بِغَيْرِ
أَنْوَاطٍ: قَالَ الْعَاطِي الْمُتَنَاوِلُ يُقَالُ مِنْهُ عَطَوْتُ أَعْطُو إِذَا
تَنَاوَلْتَ الشَّيْءَ وَالْأَنْوَاطُ كُلُّ شَيْءٍ مُعَلَّقٍ وَأَحَدُ نَوْطٍ

جَرَّسَ اللَّهُ مَنْهَجَتَهُ وَأَدَامَ بَهْجَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا
حَاشِيَةٌ: حَوَاشِي: عَفْوُ الْمَاءِ كَثْرَتُهُ بِكُنْ: بِأَوَّلِ
مَنْ يَرِدُ وَلَا يَكُنْ: آخِرَ الْوِرْدِ إِلَّا مِنْ عَجْزٍ أَوْ ذَلَقٍ
وَالْوِرْدُ هُوَ سَفْيٌ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي هَذَا الْعَافِي الْكَاثِرُ
يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَعْفِي أَيْ لَا يُكْثِرُ بِالشَّفْرِ أَيْ بِطَرَفِ السَّيْفِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال عمرو: لأن يسافر أفضل من ثلثة، فإن مات واحد فليه أثنان
والواحد شيطان والثلثة شيطانان. قال الشاعر: يا ليت
لي نعلين من جلد الضبع. يقال جفي الرجل جفاء وجفاية
إذا مشى بلا نعل ولا خف فهو جاف. وجفي جفا وجفوة
وجفيدة إذا رفت فدمات من المشي فهو جاف. وجفيت

بالرجل جفاق. إذا عيبت به. وجفاية لغة. من نهشته الحية
جذر الرئيس. أصل الأعفاء أول ما يخرج من بطن
المولود حين يولد. وأحدها عفي وذو الكلمة عفي يعفي عفيا
والأسم العفي. كما قال في المثل. أي أترك الصبيان. لا تصبك
بأعفائها. يضرب للرجل تحذره. ممن تكره له مصاحبته

ح حاشية في المصنف البرازن جمع برير ويقال له برار وبرير
مثل طوال وطويل وجمعه برير ويقال له ولد بقر الوحش
الضبع بقر الوحش البرارم ج برير وهو كما قيل أن هو ولد بقر الوحش
غرابة الجمار الوحشي العبس هو الجمار الوحشي أيضا
البعير والابل والجمل والناقة البرس البجل الجذاع ج جذعة

(اعلم ان البرار هو اسم ولد بقر الوحش والله اعلم)

الأرقم أي الحية الذكر بهيش هم من اخيار الأسد المانع لدمن
الضرب ليث أبو الأسد النقافة أي الضبع الشاة الجمل
هو ولد الضب الزبابة هي الفأرة البربغة البزر ج بزرة
وهو الجذي تمت أسماء بعض حيوانات والحمد لله أولا وآخرا وفي كل حال
قال أبو زيد يقال باف يبوف بوفا إذا ظهر ويقال في مثل مخرنبق لينباق

تعرّض صعب. وامتنع من فحولهم. رجل فيه عرضية. إذا
كان صعبا شرسا. الجديل هو الحبل. الجنبة. الأعتزال. يقال رجل
جنبة ذو جنبة. إذا أعتزل الناس. والجنبة أيضا كل نبت
ينزل في الصيف. والرمل ما أنعقد من الشجر في الفيط.
العود الجمل المسن. وجمعه عود. وغيداء. وعود البعير إذا أسن.

والعود الطريف العديم. وشيق. قال أبو عبيدة والعنبة
شيء يعالج به الإبل إذا جربت. وقال الزبير إن العنبة
الفطران. والجرب. ويقال الجرب لئيم. ويقال إن الرجل العزيز
المنيع الذي يعز به الذليل ويذل به العزيز. قال الأصمعي
في قولهم. إن البغاث بأرضنا يستنسر. قال والبغاث

ح دُهْرٌ .. وَدُهْدُنٌ الْبَاطِلُ .. آيِمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ .. وَأَيْضًا قَوْلُهُمْ
التُّرَّهَةِ .. وَهِيَ وَاحِدَةُ التُّرَّهَاتِ .. وَكَذَلِكَ التَّهَاتِهُ .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَمِنَ الْأَبَاطِيلِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .. مِنَ التَّهَاتِرِ وَهِيَ الشَّهَادَاتُ
الَّتِي يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانٌ
تَتَهَاتَرُ .. وَبَتَكَاذَبَانِ ح الْأَصْمَعِيُّ .. أَسْمَعُ مِثْلَ التَّهَاتِهِ وَقَدْ

أَخْتَلَفَ النَّاسُ فِي وَأَجِدُهَا .. فَقَالُوا أَسْطُورَةٌ .. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ
يَقُولُ .. وَأَجِدُهَا سَطْرٌ .. ثُمَّ أَسْطُرٌ .. ثُمَّ أَسَاطِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ
ح الْعُذْرُ بِكُونِ لِلرَّجُلِ .. وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُبْدِيَهُ .. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ .. فِي هَذَا .. رُبَّ سَامِعٍ يُجْبِرِي .. وَلَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي ..
يَقُولُ أَيْ لَا أَسْتَطِيعُ .. أَنْ أُعْلِنَهُ .. لِأَنِّي فِي الْإِعْلَانِ أَمْرًا أَكْرَهُهُ .. وَلَيْتَ أَفْنِدُ
.. أَنْ أُوسِعَ النَّاسَ عُذْرِي

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ: رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ. يَقُولُ
قَدْ ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنْهُ أَمْرٌ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حُجَّتَهُ
وَعُذْرَهُ فِيهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ: كُلُّ أَحَدٍ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ
يَقُولُ إِنَّهُ لَا يُفِيدُهُ عَلَى إِظْهَارِ أَمْرِهِ كُلِّهِ وَابْتِدَائِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: لَا يَنْبَغِي

لِحَاكِمٍ أَنْ يَسْمَعَ شَهَادَةَ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَكِنَّهُ يَسْمَعُ إِلَى فَهْمِ عَلَى الْآخَرِ شَيْئًا
قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ مَا عِنْدَهُ. جَمْعُ الْإِنْسَانِ قَبْلَ اخْتِبَارٍ قَبْلَ الْأَجْمَعِ
مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: لَا تَحْمَدَنَّ أَمَةً عَلَى أَشْتَرِ أَيِّهَا وَلَا جُرْمٍ عَلَى بَنَّاهَا.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ لِأَهْلِهَا بِجِرِّهِ الْأَمْرِ. وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَهَا

وهذا مثل لكل من حمد قبل أن يختبر ومنه البيت السابع

في الناس لا تمدح حق امرئ حتى تجربه ولا تذمنه من غير

تجريب ومن هذا المعنى قولهم لا تعرف قبل أن تعرف

والهرف الاطناب في المدح والثناء وفي بعض الحديث

لا تعجلوا بحمد ولا ذم الشاهد فإن أحدكم لا يدري بما يختم له

بلغنا عن وهب بن منبه أنه قال إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير

ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس

فيك والحض على صدق الحديث والنهي عن الكذب

ذم العيب حيث ترى أنه ينفعك بأنه يضرك وعكسه

المدح حيث ترى أنه يضرك بأنه ينفعك

شبكة الألوكة www.alukah.net

كمل صاحب الأمثال تأليف أبو عبيد والحمد لله الذي من توكل
عليه أحمد المراد وبلغ المراد ومن استعان بحوله
انتظمت بالنجح قلائد أمانيه وأمالة وأخصب وآيد مبانيه
وسؤاله مستوجب الحمد حتى لا انقطاع ومستوجب
الشكر بأفضى ما يستطاع حمد أبو يونس وخلي نعمته

من الزوال وبحسبها من التغير والانتقال وكتبه آب
الأحد لنفسه بخطه وكان الفراغ منه شهر آب عام آحد
وثمانين وألف وخمس مائة للتجسد سيدنا يسوع المسيح
له المجد الآن وإلى الأبد آمين برحم الله آمرأ قرأ الكتاب
واستغفر لكاتبه ودعا بالرحمة لأجل خلاصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حَاشِيَةُ اللُّؤْلُؤْ ۞ اللَّهْوْ ۞ اللَّهْزُوْ ۞ اللَّتْ ۞ عَلْوْ ۞ عَدْوْ ۞ حَلْوْ ۞
سَيْرُوْ ۞ الجَوْ ۞ عَضْوْ ۞ سُوْ ۞ ضُوْ ۞ لَنْ ۞ الهَدْوْ ۞ عَتْوْ ۞
بَدْوْ ۞ جَزْوْ ۞ الوَطْوْ ۞ نَدْوْ ۞ الوَضْوْ ۞ خَلْوْ ۞ الجَوْ ۞ العَفْوْ ۞
الغَزْوْ ۞ الغُلْوْ ۞ الدُّنْوْ ۞ المَلْوْ ۞ الدَّلْوْ ۞ بَنْوْ ۞ عَمْرُوْ ۞ هُوَ ۞
نَحْوْ ۞ بَيْسُوْ ۞ مَهْوٍ ۞ عَضْوٍ عَضْوٍ ۞ وَجَزْوٍ جَزْوٍ ۞ نَحْوٍ ۞

۞ أَمْرُوْ ۞ أَخُوْ ۞ أَضُوْ ۞ كَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ ۞ أَيْ آخِرُ ۞ وَالسَّلَامُ ۞
۞ تَمَّتِ الكِتَابُ ۞ بِعَوْنِ اللهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ ۞ وَنَحْنُ ۞
۞ نَسْأَلُكَ الهِدَايَةَ يَا اللهُ وَنَسْتَعِينُ ۞
۞ بِكَ مِنَ الضَّلَالِ يَا رَحْمَنُ ۞
۞ آمِينَ ۞

تمّ بفضل الخطّ بعدي بالكتابي وتبلي اليد مني في التراب

وبالبت من يقرأ كتابي يطلب لي بالخلاص من عذاب

والوتب الآله يسوع المسيح

يغفر لي ولكل أولاد المعمودية

آجمعين آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net